www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

مجزرة داريا
DARAYA MASSACRE
673

عنب بلدي
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثاني والثلاثون - الأحد ٣٠ أيلول ٢٠١٢

ما تبقى من مؤيدي النظام بعيون المجتمع

10

أسبوع جديد دامٍ 343 شهيدًا في يوم واحد
طلابنا بين شهيد ومعتقل
بدء العام الدراسي يبشر بعودة الحراك الطلابي

من وقفة طلاب داريا المطالبة بالإفراج عن زملائهم

استعادة الحاضنة الشعبية

بعد الا حتضان الشعبي الكبير والملموس للثورة السورية وللجيش السوري الحر، عمد النظام إلى سياسة انتزاع هذه الحاضنة الشعبية عن الجيش الحر خصوصًا والثورة عمومًا، فازداد بطشه ووحشيته في المناطق الأكثر احتضانًا للثورة، فارتكب -وما يزال- المجازر اليومية بحق المدنيين الأبرياء لا لشيء سوى لا حتضانهم الثورة، ساعيًا من وراء ذلك وبمساعدة من أزلامه ومرتزقته في كل مكان وعلى كافة المستويات إلى تحميل وزر المجازر التي يرتكبها إلى الجيش الحر والثوار باعتبارهم ومن خلال وجودهم بين المدنيين سببًا لما يحل بالمدن من تدمير وخراب وقتل للمدنيين. وربما نجح النظام من خلال الفظائع التي ارتكبها في بعض المناطق في خلق شرخ بين الثورة ولاسيما الجيش الحر وبين حاضنته الشعبية.

وفي سبيل استعادة هذه الحاضنة وترميم الشرخ الذي حصل، ولإفشال مخططات النظام، ينبغي على الناشطين والثوار وعناصر الجيش الحر وقادة كتائبه ومجموعاته توحيد جهودهم ونبذ خلافاتهم جانبًا كي لا تضيع فرصة تحقيق النصر من بين أيديهم ﴿وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾. فتوحيد الجهود عامل أساسي من عواملَ النصر، ومن هنا كانت الدعوة الشعبية والثورية في جمعة توحيد كتائب الجيش السوري الحر باعتباره العنصر الثوري الأقوى واللاعب الأساس على الأرض حاليًا.

فعلى الثوار من مختلف مواقعهم العمل والتوحد لمواجهة محاولات النظام لخرق الصفوف من خلال مجالس ولجان يقوم هو بتشكيلها وليقدمها فيما بعد على أنها ممثلة للمجتمع والثورة، ولتقدم بدورها مجموعة مطالب بما يسيء للثورة ويصرفها عن هدفها الحقيقي الذي اشتعلت من أجله وقدمت في سبيله الكثير من التضحيات.

إن دماء الشهداء والتضحيات التي بذلت في سبيل ثورة الحرية والكرامة تجعل توحيد جهودنا وتكاتفنا أولوية للحفاظ على الثورة أولًا ولاستعادة حاضنتها الشعبية ثانيًا، ولتحقيق النصر وبلوغ أهداف الثورة ثالثًا، وذلك لن يكون إلا بالتعالي على المصالح الضيقة والخلافات الجانبية وبأن نذكر دومًا أننا يدٌ واحدةٌ هدفها إسقاط نظام الظلم والاستبداد.

أزمة معيشية تعصف بالعاصمة الاقتصادية

4

الحرب وأثرها النفسي على أفراد مجتمعنا

12

توثيق الجثث مجهولة الهوية

14

نظام الأسد مستمرٌ في «حرق» سوريا و «خرق» القوانين الدولية

286 مظاهرة في 239 نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية في جمعة «توحيد كتائب الجيش السوري الحر» سقط فيها 183 شهيدًا و343 شهيدًا يوم الأربعاء لوحده!!

حمص الوليد

قصف طائرات النظام لا يتوقف على أحياء الخالدية وجوبر والسلطانية وجورة الشياح حيث ألقي عدد من البراميل المتفجرة ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتدمير عدد من المباني السكنية كما سقط عدد من الشهداء والجرحى في قصف بمدافع الهاون والطيران المروحي والحربي وراجمات الصواريخ والدبابات استهدف القصير والرستن وتلبيسة والغنطو وتلكلخ والحولة ودارت اشتباكات في السلطانية وبابا عمرو. وفي يوم الجمعة سجلت حمص خروج ٦ مظاهرات.

مهد الثورة

قصفت قوات النظام بصر الحرير واللجاة وغصم وبصرى الشام والنعيمة ودرعا المحطة وطفس واليادودة وداعل وأم المياذن والطيبة وكحيل والكرك الشرقي بالهاون والمدفعية الثقيلة والدبابات ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى كما اقتحمت سحم الجولان وعتمان بالدبابات وشنت حملة دهم واعتقال وحرق للمنازل ودارت اشتباكات في الشيخ مسكين وأعدمت قوات الأسد ٩ أشخاص ميدانيًا في إبطع. وفي يوم الجمعة سجلت درعا ١٥ مظاهرة.

حماة الفداء

قصفت قوات النظام قرية زبدة بالهاون وسقط عدد من الشهداء والجرحى في قصف استهدف قسطون وسوحا والمشيرفة ومسعود وكفرزيتا وجبل شحشبو بالطيران الحربي والمدفعية والبراميل المتفجرة كما حاصرت حي المصافي وهدمت وحرقت ودمرت عشرات المنازل في حي مشاع الأربعين بعد اقتحامه وقصفه بالطيران المروحي وشنت حملات دهم واعتقال في حي الشيخ عنبر. وسجلت حماة يوم الجمعة ٨٩ مظاهرة.

إدلب الصمود

قصفت قوات النظام قرية سرجة ومعرتمار ومعرة النعمان ومحمبل وتفتناز وسرمين وحاس وكفرنبل بالمدفعية والهاون والرشاشات الثقيلة والطيران المروحي والبراميل المتفجرة ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى وتدمير عدد من المنازل والممتلكات. كما سقط ٦ شهداء في خان شيخون جراء إلقاء طائرات النظام براميل متفجرة أدت إلى تهديم عدد من المنازل. وسجلت إدلب الجمعة ٣٣ مظاهرة.

درة الفرات

اقتحمت قوات النظام حي الجلاء واعتقلت العشرات وقصفت أحياء العرضي والشيخ ياسين والحميدية والموظفين والجبيلة والعمال وسقط العديد من الشهداء والجرحى. ودارت اشتباكات في حي الكنامات وارتكبت قوات النظم مجزرتين في حيي الجورة والقصور بعد أن قصفتها طائرات الميغ والبراميل المتفجرة والمدفعية والدبابات سقط خلالها ٣٠ مدنيًا أعدموا ميدانياً في الجورة و٢٣ شهيدًا بينهم نساء وأطفال في القصور. كما تعرضت البوكمال لقصف عنيف بالطيران الحربي. وسجلت الدير يوم الجمعة ٥٢ مظاهرة.

حلب المقاومة

قصفت قوات النظام الأتارب وإعزاز ومارع وبزاعة والباب وكفرنوران وتادف وكرم الجبل وعنجارة بالبراميل المتفجرة والمدفعية كما يستمر قصف أحياء حلب القديمة التي دمرت بشكل شبه كامل وارتكبت قوات الأسد مجزرة في حي المعادي حيث سقط ٢٥ شهيدًا جراء القصف وتهديم ٣ أبنية فوق رؤوس ساكنيها وأعدمت ٢٥ شخصًا ميدانيًا في حي الراشدين ودارت اشتباكات في أحياء العامرية وصلاح الدين وسيف الدولة والأعظمية والأكرمية وحلب الجديدة بعد إعلان ساعة الحسم في حلب وسيطر الجيش الحر على أحياء العامرية وباب إنطاكية والشيخ مقصود. وسجلت حلب الجمعة ٤٠ مظاهرة.

دمشق وريفها، استمرار الحصار

ارتكبت قوات النظام عدة مجازر في دمشق وريفها خلال الأسبوع حيث أعدمت ٩ أشخاص ميدانيًا في جوبر وقتلت ١٠٧ أشخاص في الذيابية و١١ شخصًا في دوما و١٦ في برزة وشنت حملة دهم واعتقال في حي التضامن وكفرسوسة وحي التركمان وقامت بتدمير مباني سكنية في القابون وقصفت الحجر الأسود ومخيم اليرموك ودوما ومعضمية الشام وعرطوز وحرستا وبيرود ودير العصافير والزبداني والمليحة والسيدة زينب وشبعا وحوش عرب بالمدفعية والطيران المروحي وشنت حملات دهم واعتقال في قطنا وبيت جن. وسجلت دمشق مظاهرتين وسجلت ريفها ٢١ مظاهرة.

«أركان» النظام تهتز من جديد

استفاقت دمشق يوم الأربعاء ٢٦ أيلول ٢٠١٢ على دوي انفجارين هائلين هزا أركان الشام، ويبدو أن من اهتز بالفعل هي «أركان النظام»... المثير للشك في الأمر أن التلفزيون الرسمي لم يسرع لنقل الحدث كما العادة في كافة الانفجارات «السابقة» التي كان يجهز لها كما يجهز لأي فيلم تلفزيوني، يُعد المكان ويرتبه، كما يهيأ جثث الموتى والسيارة المفخخة، وبعد إطلاق شارة البدء يهرع الكادر الصحفي إلى المكان على الفور، كيف لا وقد حضروا قبل التفجير بدقائق!! أما تفجير الأربعاء فلقد كان بنكهة خاصة فاجأت النظام.. فالهدف هذه المرة هيئة الأركان المتاخمة لساحة الأمويين ومقر الإذاعة والتلفزيون.

فور سماع دوي الانفجارين سُمعت رشقات من الرصاص في المكان، وتعالى الدخان الأسود ليعم سماء دمشق، وهرعت سيارات الإسعاف إلى المكان وشددت الحواجز الأمنية المزروعة في العاصمة من قبضتها وأطلقت هي الأخرى أعيرتها النارية عشوائيًا من هول صدمتها ومنعت الوصول إلى ساحة الأمويين، حتى طلاب المدارس أُعيدوا إلى منازلهم!!

وبعد أن استفاق الإعلام السوري قليلًا، خرج وزير الإعلام السوري ليعلن أن التفجيرين نفذا بعبوات ناسفة وسيارات مفخخة بالقرب من هيئة الأركان ولم يسفرا عن أية إصابات البتة... مجرد أضرار مادية لا غير!! لكن الوزير المسكين كان قد تأخر قليلًا فالناطق الرسمي باسم لواء أحفاد الرسول كان قد سبقه في الإعلان عن العملية وتبنّيها، والتي وصفها بالاستخباراتية السرية، وقال بأن الهجوم استهدف مقر الأركان بالتعاون مع عملاء زرعوا داخل النظام، وبأن النقود لعبت دورًا في شراء ذمم بعض من يعملون في «خدمة النظام» وبأن المواد المستعملة كانت عبوات ناسفة موجهة بقدرة تدميرية تصل إلى ٣٠ م٢ وبأنها استهدفت مجموعة من الضباط والعناصر داخل المقر وأنهى حديثه بأن العملية كانت ناجحة لينفي تصريحات وزير الإعلام السوري.

الملفت للانتباه في الأمر هو إعلان قناة المنار عن التفجير قبل الإعلام السوري ولكن برواية مختلفة!! فقناة المنار التابعة لحزب الله أعلنت أن التفجير حصل داخل مقر الأركان وبأنه أدى إلى احتراق الطابق الأول فيه وبأن هناك عددًا من الجرحى والقتلى.. إذًا فرواية وزير الإعلام كاذبة!! وهي التي كذّبها قبل ذلك إعلام الوزير نفسه عندما أعلن التلفزيون السوري بداية سقوط عدد من القتلى والجرحى قبل أن يخرج الوزير ليقصُر الأضرار على لماديات. وحتى لو لم تثبت كذب رواية الوزير قناة المنار والتلفزيون السوري الرسمي لأثبتتها سيارات الإسعاف التي توافدت على المنطقة بصورة جنونية وأعداد كبيرة لتوحي بعدد المصابين الكبير والتي توجهت إلى المشفى العسكري في المزة ومشفى المواساة والشامي وترافقت مع إغلاق كافة الطرق المؤدية للمكان.

هي ضربة موجعة أخرى بعد ضربة مقر الأمن القومي، ودليل واضح على اتساع رقعة عمليات الجيش الحر واختراقه صفوف النظام وإشارة مطمئنة للثوار بأن عمليات الجيش الحر ستكون موجهة لأهداف إستراتيجية مستقبلًا، وهي دليل قوة وتنظيم، ودليل قاطع على أن النظام بدأ يترنح وبأن أركانه بدأت تهتز وتتصدع بعد أن فرط عقد أصحاب الحكم حبةً تلو الأخرى.

مؤتمر المعارضة الداخلية؛ تحقيق لرغبة الدول الداعمة للنظام

المعارضة الداخلية (كما باتت تُسمى) والمتمثلة أساسًا بهيئة التنسيق الوطنية وبعض الأطراف الأخرى، أعلنت ومن دمشق أن مطلبها هو إسقاط النظام القائم (المستبد والقاتل لشعبه). كلامٌ قد يكون نقلة نوعية في الخطاب السياسي لمعارضة الداخل (وهيئة التنسيق بالذات) لأنه يخرج من قلب دمشق، إذ لم يعلنها أعضاء الهيئة صراحةً بهذا الشكل وبلسان ناطقهم قبل اليوم.

ولكن، كيف يسمح النظام السوري لمن يطالب بإسقاطه أن يعقد مؤتمره في عاصمته؟!

نستطيع القول أنّ إيران أساسًا، وروسيا والصين ثانيًا، ترغب بدعم كيان معارض (ليس عميلًا وليس مفضوحًا شعبيًا بتابعيّته للنظام) ولديه ثقل نضالي سابق لايختلف عليه الشارع السوري الثائر، وإن كان هذا الكيان (هيئة التنسيق) قد فقد الكثير من رصيده في شهور الثورة الماضية وحتى اللحظة الحالية بسبب تصريحاته البعيدة عن نبض الشارع. فبعدَ رفض المجلس الوطني أساسًا والقوى المعارضة الأخرى زيارة إيران، باعتبارها شريكًا في قتل الشعب السوري، رأت طهران والدول الأخرى الحليفة للنظام أنه لابد من دعم قوى معارضةٍ حقيقةٍ تقبل التواصل والتنسيق معها لحل الأزمة السورية، حتى لو نادت هذه القوى بإسقاط النظام وتغييره، ولكن كما نعلم تختلف الطريقة والأسلوب في تحقيق ذلك. فمعارضو هيئة التنسيق يعلنون معارضتهم أي تدخل عسكري لحسم الصراع، ويقولون أنهم يريدون التعويل على قدرات الثورة الذاتية وليس على استجداء الخارج الذي لن يتدخل إلاّ لتحقيق مصالحه. علينا ألاّ ننسى أن المعارض رجاء الناصر والذي كان يتحدث من دمشق في المؤتمر، قد قُتل ولده منذ عدة أيام في حلب وهو يسعف الجرحى كما قيل، وأن عبد العزيز الخير وغيره من أصدقائه المحسوبين على هيئة التنسيق قيد الاعتقال أو الخطف حاليًا.

المؤتمر عُقد في دمشق، والنظام السوري لايريد ذلك، ولايناسبه وجود أي قوى تنادي بتغيير حقيقي، ولكن إيران وحلفاء النظام يعون أنه لابد من دعم قوى معارضة وفتح بوابات تواصل معها، تحسبًا لأي احتمالٍ قادم.

قد لا يكون التفاوض والحوار مع النظام هو الحل الأفضل – حاليًا على الأقل- لأنه خسارة سياسية لمن يريد الدخول فيه، إذ أنه وحتى هذه اللحظة لايرى النظام السوري في شعبه أو في القوى المعارضة له (للنظام) شريكًا أساسيًا قادرًا على المشاركة في صنع مستقبل سوريا وقيادة المرحلة الانتقالية، إلا أنه ورغم ذلك فقد وصلت الرسالة لداعمي النظام، أنه حتى من يقبل بالحوار مع حليفهم، فإن مطلبه هو إسقاطه. مع تلك «الإيجابية» التي حققتها معارضة الداخل عبر المؤتمر، إلا أنّ سيئاته كانت أكثر من حسناته، واستطاعت الدول الداعمة للنظام أن تجعل بعض قوى المعارضة تقبل الحوار معها ومع النظام، في الوقت الذي لا زالت فيه آلة القتل تذبح المدنيين وتدكّ مدنهم. وهذه هي المشكلة الحقيقة في كل مؤتمر يعقد في الداخل إلى الآن، فالنظام وداعموه يريدون فقط اغتنام الفرص وكسب الوقت لهزيمة الثورة، ولو كانوا جادين في أي مبادرة لوجدناهم يضغطون على حليفهم المجرم ويهددونه بمنع تزويده بالسلاح والخبراء والخطط.

حتى هذه اللحظة فإن كل من يحاور النظام يخسر شعبيًا، لأنه لم يحقق أدنى شروط التفاوض، وهي إيقاف القتل والتدمير ريثما ينتهي المتفاوضون من مباحثاتهم. وربما من حق الشارع الثائر أن ينظر لمن يتفاوض، في ظرف لايزال فيه النظام السوري (فقط) يريد كسب الوقت، أن ينظر إليهم على أنهم يخدمون أجندة النظام وسياساته.

الجيش السوري الحر..

هل من الممكن أن يدان مع النظام السوري في محكمة الجنايات الدولية؟

هناك مؤشرات تقول أنه يتم العمل الآن على إحالة الجرائم المرتكبة في سوريا من قبل «طرفي الصراع»، النظام السوري وكتائب الجيش الحر، إلى محكمة الجنايات الدولية، للتعامل معها كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

صحيح أن التقارير لاتساوي إلى الآن بين جرائم النظام وجرائم الجيش الحر، ولكن في النهاية ومن وجهة النظر الجنائية والقضائية، هي جرائم وانتهاكات خطيرة.

من المفيد أن نذكّر ببعض المواد التي جاءت في نصوص المعاهدات الدولية والتي تخص النزاعات والتعامل مع الأسرى والجنود والمدنيين، والتي يبني عليها المجتمع الدولي (بمؤسساته الجنائية والقضائية) أحكامه.

تقول المادة الثالثة في الباب الأول من معاهدة جنيف: الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم، والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب المرض أو الجرح أو الاحتجاز أو لأي سبب آخر، يعاملون في جميع الأحوال معاملة إنسانية، دون أي تمييز ضار يقوم على العنصر أو اللون، أو الدين أو المعتقد، أو الجنس، أو المولد أو الثروة، أو أي معيار آخر، ويُحظَر إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون إجراء محاكمة سابقة أمام محكمة مشكلة تشكيلًا قانونيًا.

كما تذكر المادة السابعة عشرة من الباب الثالث أنّه لا يجوز ممارسة أي تعذيب بدني أو معنوي أو أي إكراه على أسرى الحرب لاستخلاص معلومات منهم من أي نوع، ولا يجوز تهديد أسرى الحرب الذين يرفضون الإجابة أو شتمهم أو تعريضهم لأي إزعاج أو إجحاف.

من الواضح أن الانتهاكات الصارخة التي ارتكبها النظام السوري، هي التي أوصلته أو ستوصله للمحكمة الدولية. إلا أنه وبنفس الوقت، فإنه من الواضح أن هناك انتهاكات من بعض كتائب ومجموعات الجيش الحر لما تنص عليه المعاهدات الدولية، وهو ما نشاهده على أرض الواقع وعلى شاشات التلفزة ومواقع الشبكة. وربما يكون واضحًا أيضًا أن الغالبية العظمى من تلك الكتائب والمجموعات لاتعلم شيئًا عن تلك المواثيق ولاتعيرها أي اهتمام وليس لديها القدرة على تطبيقها.

أن يصبح الجيش الحر، أو بعض كتائبه ومجموعاته، مطلوبًا لمحكمة الجنايات الدولية، فهذا يعني أن يكون كل من قاد أو أشرف أو خطط لتلك الانتهاكات ملاحقًا دوليًا. وأن تنتقل قيادات الجيش الحر (المدنية والعسكرية) في سوريا من موقع مشرّف وطنيًا إلى موقع المطارد دوليًا.

عندما تقوم تلك الكتائب والمجموعات باعتقال شخص أو مجموعة من أتباع النظام أو حتى من مواليه أو المحسوبين عليه، وتقوم بتصوير عملية القتل والتعذيب والتنكيل وسحب الاعترافات عنوةً من أصحابها، وعندما يقومون بتصوير عمليات قتل بسبب الطائفة وعمليات قتل على الهوية، فهم يُهدُون أدلة إدانتهم للجهات الدولية المختصة على طبق من ذهب. ولو سكتوا وعَمّوا على تلك التصرفات لكان خيرًا لهم وأقل جرمًا.

لا أحد يجب أن يستخف بكون بعض مجموعات أو قيادات الجيش الحر قد تُحال إلى المحكمة الدولية، فالشعب السوري يبحث عن مناصريه وداعميه بين كوم من الدول الساكتة على قتله والدول الداعمة للنظام القاتل، فكيف إن أصبح هذا الشعب عبر أهم مكون من مكونات ثورته حاليًا ملاحقًا قانونيًا ودوليًا؟ كيف سيصبح شكل الدعم عندئذ وكيف ستصبح الحلول المطروحة لحل الأزمة؟ أقلُّها أن يكون نظام بشار الأسد وجماعات من الجيش الحر خارجة عن أي وجود سياسي في المرحلة الانتقالية، بالاضافة لإدانة وملاحقة دولية لمُكوّن ثوري قد بذل الشعب السوري في دعمه الغالي والرخيص.

إذا أراد الجيش الحر أن يتعلم من الأخطاء السابقة وأن يحسّن سجله القانوني وسمعته الدولية، فعليه تقوية بنيته القضائية والجنائية لتتماشى مع الاتفاقيات التي نصت عليها المعاهدات والمواثيق المعروفة، وعليه أن يعلن ذلك عبر شاشات التلفزة ومواقع الشبكة، وأن يبدأ بمحاسبة كل من يخطئ أو يتجاوز من أفراده، وبشكل حازم. وبهذه الطريقة يمكن له أن يستعيد ما فقده من مصداقية داخل سوريا وخارجها، وعندما يصبح الجيش الحر على هذا المستوى من المسؤولية العسكرية والقانونية، يستطيع عندها أن يقنع الجميع أنه البديل الشرعي والوحيد للجيش الحالي الذي يقتل شعبه منذ أكثر من تسعة عشر شهرًا، بأنه جيشٌ وطنيٌ مؤهل قانونيًا ليكون جيشًا لكل الشعب السوري.

أزمة معيشية تعصف بالعاصمة الاقتصادية

تقرير هنا الحلبي - عنب بلدي/حلب

قصف متواصل

تعتبر مدينة حلب مدينة منكوبة إذ أصبح قصف الطيران الحربي خلال ساعات اليوم أمرًا مألوفًا واعتاد أهلها النوم على صوت المدفعيات. بلغ عدد الأحياء التي تتعرض للقصف المدفعي والمروحي يوميًا قرابة 25 حيًا بمعدل 60 قذيفة صاروخية في بعض الأحياء من طائرات الميغ أو البراميل المتفجرة مما يحدث أضرارًا هائلة تؤدي إلى تهدم مبان بالكامل وحطمت طائرات النظام أرقامًا قياسية في تحليقها فوق مناطق وأحياء محافظة حلب حيث استمر قصف الطيران الحربي في أحد الغارات على حي الإنذارات مدة 17 ساعة متواصلة.

ورافق هذا القصف انقطاع للتيار الكهربائي لساعات طويلة تصل أحيانًا إلى أيام متواصلة إضافة إلى انقطاع المياه عن معظم أحياء حلب بسبب قصف الأنبوب الرئيسي للمياه والمضخات التي تغذي عددًا من الأحياء ما شكل أزمة حقيقية للسكان.

نزوح الأهالي

ودفع هذا الوضع الكثير من السكان إلى الهجرة خارج المدينة، أو نزوح من تبقى داخل الأحياء المنكوبة إلى الأحياء الراقية والتي لا تتجاوز نسبتها 30% منها ففتحت لهم المدارس والسكن الجامعي وقدم لهم الأهالي الدعم المادي من وجبات الطعام في رمضان إلى الحصص الغذائية و «الفرش» والملابس وما إلى ذلك من احتياجات الحياة البسيطة، ولعب تجار حلب دورًا رئيسيًا في دعم ومساعدة هؤلاء النازحين كما كان لهم الأسبقية في مساعدة المدن المنكوبة سابقًا منذ اندلاع الثورة وكذلك فتح المغتربون بيوتهم لهؤلاء المنكوبين، حتى البيوت قيد الإنشاء سكنت بغالبيتها مع استقرار بعض العائلات في منصفات الشوارع الرئيسية العريضة ونصب خيم فيها.

التضييق حتى في لقمة العيش!!

وتزامنت حركة النزوح هذه مع حصار خانق لمدينة حلب مما أدى إلى أزمة في المواد الغذائية وصلت ذروتها في أواخر شهر رمضان حتى كادت تفقد من الأسواق، وعند عودتها للأسواق عن طريق التهريب فإنها توفرت بأسعار مضاعفة وكذلك بالنسبة للبنزين فقد منع النظام وصوله إلى حلب مما أدى إلى ندرته وارتفاع سعره إلى خمسة أضعاف ولازالت مادة البنزين مفقودة كلياً في المدينة وتباع عن طريق التهريب على الأرصفة وأدى النقص الحاد في الوقود خاصة المازوت بالإضافة إلى قلة المواصلات وصعوبة الوصول إلى عدة مناطق خاصة الصناعية منها إلى جمود الاقتصاد، حيث توقفت المعامل في منطقة «الشيخ نجار» الصناعية فانعكس ذلك على أسواق البلد الرئيسية خاصة منطقة «المدينة» مما أفقد الناس وظائفها خاصة العمال منهم وأدى إلى انهيار الوضع الاقتصادي ودفع هذا الوضع بعض الناس إلى عرض بضائعهم على الأرصفة في تلك المناطق الراقية بغرض كسب العيش، فما لبث أن اكتظت الشوارع بـ «البسطات» التي انتشرت بكثافة لتشمل بيع الخضار والأطعمة والملابس وكافة مستلزمات الحياة، حتى بيع البنزين وإصلاح إطارات السيارات!! وشملت هذه الأزمة حليب الأطفال والخبز، حيث يضطر المدنيون أحيانًا إلى الوقوف عدة ساعات للحصول على ربطة الخبز التي وصل سعرها في ذروته إلى 100 ليرة سورية، ناهيك عن تعرض المدنيين للقصف الحربي أثناء وقوفهم في الطوابير عند الأفران، ووصل عدد الأفران المستهدفة خلال شهر واحد إلى 10 أفران.

وانتشرت في حلب في الآونة الأخيرة ملاحقة الشباب وسوقهم إلى خدمة الجيش سواء من الأفران أو من حافلات النقل العامة أو من كافة الحواجز التي نشرها النظام في المدينة، ولم تكن لتستثني حتى المعفى من الخدمة العسكرية أو الشاب الوحيد لأهله.

صعوبة دفن الشهداء وعلاج الجرحى

تبلغ قمة مأساة الشعب الحلبي في إمكانية وصول النازحين إلى بيوتهم بهدف تفقدها فالقناصة لهم بالمرصاد ويستحيل سحب جثث الشهداء من الشارع، فتترك الجثة لتنتفخ وتتفسخ وتتحلل وقد تكون وليمة للقطط والجرذان ومن يحالفه الحظ في انتشال جثة شهيد فإن الوصول إلى المقابر قمة المخاطرة بالإضافة إلى انعدام الأكفان وسيارات دفن الموتى وإن دفن الميت فلا تراب لطمر القبر فتدخل الجرذان لتلك القبور وتأكل الجثث.

أما من قدر له أن يصاب ولا يفارق الحياة فعليه أن يقصد المشافي الميدانية، لأن الذهاب إلى المشافي العامة في المناطق الآمنة قد يتسبب في اعتقال المسعف أو المصاب مع تواضع إمكانيات هذه المشافي الميدانية ونقص حاد في الأدوية والكوادر الطبية فيها. ووسط كل هذه الظروف المأساوية، يعيش أهل حلب مسلحين بالأمل في القضاء على هذه العصابة الحاكمة التي أذاقتهم الويلات.

سياسة التهجير.. فلسطين أخرى

يبدو أن نظام الأسد «المقاوم» «الممانع» الذي تربى على أيدي أساتذته في النظام الإسرائيلي قد تعلم الدرس جيدًا وحان وقت تطبيقه عمليًا على أرض الواقع. فسياسة الأرض المحروقة التي اتبعها الإسرائيليون في فلسطين تعاد اليوم في سوريا وأمام ناظر الجميع، وعلى يد النظام السوري ضد الشعب السوري، دون أن ينبس المجتمع الدولي ببنت شفة!! فما هذه السياسة إلا استمرار لنهج الحكومة الإسرائيلية وتطبيق واسع النطاق للرؤية الإسرائيلية على الأراضي السورية على يد نظام الممانعة والمقاومة!!

فنظام الأسد الذي عجز عن وقف المد الثوري وقَتْل عزيمة الثوار، قرر إتباع سياسة التهجير «المجرّبة» بعد أن فشلت سياسة التجويع والحصار التي اعتمدها قبل ذلك، حين حاصر المدن الثائرة ومنع عنها الماء والكهرباء والغذاء، وحاربها حتى برغيف الخبز، فصمد معظم السوريون الجائعون للحرية في بيوتهم غير آبهين بالجوع، فارتكن النظام إلى زيادة وحشية القصف بمعدل تنهار أمامه مستويات الصبر والتحمل، عندها بدأ البعض بترك منازلهم والنزوح إلى مناطق أخرى أكثر أمنًا داخل المدن في حركة نزوح داخلية لتتعداها إلى حركة نزوح خارجية مع استمرار استهداف الأماكن التي لجأ إليها النازحون. ورغم ذلك، بقي الكثيرون داخل مدنهم رافضين هجر البيوت والأوطان.

فقرر نظام الأسد إتباع سياسة المجازر واقتحام المدن تحت غطاء من القصف الجوي والمدفعي والصاروخي مستعينًا بالطائرات المروحية والحربية، ليرتكب أفظع المجازر التي لم تشهد لها الإنسانية مثيلًا، ولا حتى تلك التي ارتكبتها إسرائيل «الدولة العدو»!! فيدخل شبيحة النظام ممتشقين «سكاكينهم» ليذبحوا المدنيين العزل ويمثلوا بجثثهم أمام أعين أهاليهم ويتركوا في معظم الأحيان شاهدًا وحيدًا يروي للجميع وحشية النظام، ليزرع الخوف في قلوب من لم يشهد ما شهدته عيناه والسماء تمطر على بيوت المدنيين صواريخ وبراميل متفجرة من الطائرات المروحية والحربية لتعمل عملها في سياسة التدمير هي الأخرى. فالبراميل التي يلقيها سلاح الجو تدمر أبنية بأكملها، وتخفي تحت ركامها جثثًا لعوائل كانت تقيم يومًا داخل بيوت ضمتها تلك الأبنية، ويضطر الناجون إلى هجر مدينتهم لسبب وحيد ووجيه، أن لا منزل يؤويهم بعد الآن. سياسة وصلت إلى حد استخدام الجرافات لاجتثاث البيوت من أماكنها وإجبار أهلها على تركها أو حرق البيوت والمحال التجارية وبالتالي يضطر السكان إلى ترك منازلهم مخلفين ورائهم سيلًا من ذكريات والكثير الكثير من الألم.

وتأتي هذه السياسة في خطة لتغيير ديموغرافي وجغرافي في المناطق والمدن السورية، والمثال يتكرر في كل المدن السورية، فالنظام يعمل على إفراغ المدن الثائرة من ساكنيها وتدمير بيوتهم وبذلك يضمن عدم عودتهم على الأقل في القريب العاجل ليستولي عليها ويجعل منها ثكنات عسكرية أو مقار لشبيحته، وبالتالي يعمل على إفراغها بغرض استبدالهم بـ «مستعمرين» جدد يؤيدون النظام وبذلك يظن النظام أنه يُفرغ المدن الثائرة من «معارضيه» ويحاول ربط هذه المدن والمناطق جغرافيًا بمناطق موالية له لتمتد رقعة المناطق التي يسيطر عليها النظام.

ولم تكن هذه الفكرة وليدة اللحظة، فالمساحات السكنية الشاسعة الامتداد حول العاصمة دمشق من العشوائيات كانت ولا تزال عرضة للتدمير بحجة «التنظيم» مما يجبر أهلها على هجرها والتوجه إلى مدن ومناطق الريف النائية وترك المدينة لتصبح مقرًا لأزلام النظام ومؤيديه من الطبقة «الحاكمة» سياسيًا أو اقتصاديًا.

ومع إفراغ هذه المدن من ساكنيها وتدمير أبنيتها ومحو معالمها السكانية والجغرافية، تصبح الفرصة عظيمة أمام نظام الأسد لإعادة الإعمار والتوطين، ولكن على طريقته الخاصة وعلى هواه!!

مخيم الزعتري...
معاناة جديدة للسوريين!

على بعد نحو ٨٠ كيلومترًا إلى الشمال من العاصمة الأردنية عمان، في منطقة صحراوية جرداء يقع مخيم الزعتري، الذي أنشأته الحكومة الأردنية لاستيعاب اللاجئين السوريين والذين وصل عددهم فيه إلى حوالي ٣٢ ألف لاجئ وذلك بعد اشتداد وتيرة العنف في سوريا وتعرض بيوتهم وقراهم للقصف والتدمير.

العائلات التي نزحت إلى المخيم ظنت أنها ستجد فيه بعضًا من الأمان والراحة التي حُرِمَت منهما في سوريا، ولكن هذا المخيَّم كان مخيِّبًا لآمالهم، فقد أُقِيمَ على أرض عبارة عن «قاع»، سرعان ما تتحول - مع السير عليها - إلى تربة متطايرة، مشكلةً غبارًا كثيفًا، الأمر الذي شكل أزمة حقيقة لدى اللاجئين في التأقلم مع مثل هذا المناخ الذي يولد دوامات من الغبار مع كل نسمة هواء دون أن يستطيع الأهالي حماية أطفالهم من الغبار الذي يتسلل إلى داخل خيامهم، مما سبَّبَ مضاعفات صحية كثيرة لدى عموم اللاجئين والإصابة بأمراض صدريَّة وتنفسية، خصوصًا لدى الأطفال أو الذين يعانون من أمراض الربو والحساسية. ناهيك عن تحول الخيام في فترة الظهيرة إلى أفران بشرية بسبب الارتفاع الشديد في درجات الحرارة.

يعيش السوريون في تلك المخيَّمات حياة صعبة أشبه بالمأساوية، فهم يعانون من نقص شديد في المواد الغذائيّة والطبيّة ومن دورات المياه المتنقلة التي توجد في أماكن متباعدة والتي تضطر اللاجئين إلى المسير لمسافات طويلة للوصول إليها. وكذلك يعاني اللاجئون في المخيم من عدم وجود الكهرباء ما يُلجئهم إلى وضع المياه في أوان فخاريّة لتبريدها قبل شربها. أيضًا، يُمنع النازحون من مغادرة المخيم إلّا بوجود كفيل أردني، وقد يكون مبرر ذلك لدى السلطات الأردنية هو منع اختلاط اللاجئين السوريين بالشعب الأردني، وما قد يتبع ذلك من تعاطف محتمل مع القضية السورية!!

وأمام مرارة الواقع الذي يعيشه اللاجئون السوريون بدأ صبرهم يَنفذ وهم ينتظرون من يمدُّ لهم يدَ العون والمساعدة، وينتشِلهم من ظروفهم الحياتيَّة الصعبة التي يعيشونها، الأمر الّذي أدّى إلى مواجهات مع المسؤولين عن المخيم وتدخل قوات الأمن الأردني في أكثر من مواجهة، لينتظر بعدها السوريُّون الإصلاحات التي يُوعَدون فيها في كل مرة، كاستبدال الخيام بمساكن جاهزة وبناء دورات مياه إضافية، ومحاولة معالجة طبيعة أرض المخيم الترابية للتقليل من الغبار والأمراض الناجمة عنه.

الحملة السعودية لنصرة اللاجئين السوريين في المخيمات الأردنية كان لها أثر بالغ في تخفيف مأساة ومعاناة اللاجئين السورين وفي مساندة أعمال المفوضية للاجئين في المخيمات الأردنية، حيث تمَّ كخطوة أولى توزيع ٤٣ شاحنة محملة بمواد غذائيَّة مختلفة وتم توزيع سلال خاصة للأسرة والطفل وحقائب صحيّة. ولم يتوقف الدعم السعودي عند مخيم الزعتري بل تجاوزه إلى المخيمات الأخرى وإلى اللاجئين المقيمين داخل المحافظات الأردنيّة.

ودعمًا للحملة التي أطلقتها المفوضية العليا للاجئين التابعة للمنظمة الأممية والتي تهدف لتسجيل الأطفال السوريين في المدارس في الدول التي لجأوا إليها في كل من تركيا والأردن ولبنان، فقد مارست بعض المنظمات والمؤسسات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» على الدول المضيفة للقيام بذلك. ومع بداية العام الدراسي، صدر قرار من الحكومة الأردنية يقضي بقبول الطلبة السوريين في المدارس الأردنية والذين تصل أعدادهم حتى حوالي ٣٠ ألف طالب، وقد فتحت المدارس الجديدة لتستوعب أعدادهم المتزايدة.

وعلى الرغم من الجهد الملحوظ الذي تحاول المفوضية السامية لشؤون اللاجئين القيام به تجاه اللاجئين السوريين الذين يتدفقون كل يوم إلى الأردن، إلّا أن مخيم الزعتري الكبير لم يعد بمقدوره تقديم الخدمات التي ينتظرها اللاجئون، مما جعل كثيرًا من اللاجئين يفضّلون العودة إلى سوريا بكلِّ ما فيها من خطر يصل إلى حد الموت، على البقاء في هذا المخيم.

الثورة ... أخطاء متكررة وصحوة لتصحيح المسار

بيان صادر عن اتحاد تنسيقيات الثورة:

إعفاء السيد عامر الصادق من مهامه وإنهاء عضويته في اتحاد تنسيقيات الثورة السورية بسبب تجاوزه لقوانين الاتحاد المتبعة منذ تأسيسه.

مكتب دمشق الاعلامي:

ننوه إلى أن الخبر الخاص بتفجير جديد في مبنى الأركان في ساحة الأمويين الذي تم تداوله قبل قليل على قناتي الجزيرة والعربية عار عن الصحة، ونؤكد أن مبنى الأركان في ساحة الأمويين لم يشهد أي انفجار اليوم وحركة السير طبيعية بالنسبة لأيام الجمعة.

بعض اللافتات:

إلى أحرار الثورة السورية يجب أن تسقط الـ (أنا) لتنجح (نحن)

عاشت سوريا الثورة .... وليس سوريا الثوار

هذه الأخبار والعبارات والهتافات والجمعة الأخيرة التي حملت اسم (توحيد كتائب الجيش السوري الحر) وغيرها من الأمور التي أصبح تداولها مألوفا في الآونة الأخيرة بعد أن كان مستهجنًا، فقد أضحت الثورة في مرحلة جديدة وتحتاج إلى تعامل جديد.

سابقًا كان من المستبعد تناول أخطاء الثورة وانتهاكات بعض الثوار للمبادئ التي خرجوا لأجلها، وكانت المبررات حاضرة، بعضها مشروع والبعض الآخر غير مشروع.

فقد كان تناول السلبيات أمرًا محفوفًا بالمخاطر خشية استخدام البيانات من قبل النظام أو الحذر من الدور السلبي الذي يمكن أن تعكسه على الثوار أنفسهم، ولكن مؤخرًا حيث ازدادت صلابة الأرض التي تقف عليها الثورة، وأصبح أمر انتصارها أمرًا محتمًا بإذن الله، فقد بدأت تظهر ملامح إصلاحات للثورة وبأيدي الثوار أنفسهم بهدف السعي لتلافي بعض الأخطاء السابقة والسعي قدمًا نحو إسقاط النظام.

ولاشك أن الجانب الاعلامي من أهم الجوانب التي ولدت مع الثورة، ولاشك أن أحد أهم مطالب الثورة هو حرية الاعلام، وبالتالي أصبح تحري مصداقية الخبر أمرًا لا مفر منه، ويجب علينا أن نمضي باتجاه ترسيخ مبدأ النقل بمصداقية والتعامل بحيادية مع الأخبار حتى نبني الاعلام الحر النزيه الذي لا يجامل في الخطأ مهما صغر حتى لا يسمح له بأن يكبر ويصعب انتزاعه أو الاعتراف به وحتى لا نسهم بإعادة انتاج ديكتاتورياتنا من جديد

داريا.. شهيدان، وعودة المظاهرات والنشاطات السلمية مع عودة المدارس

العودة إلى المدرسة!!

بمناسبة العودة إلى المدارس، قام مجموعة من الطلاب يوم الأحد ٢٣ أيلول ٢٠١٢ بوقفة تضامنية قبل بداية الدوام المدرسي حدادًا على أرواح شهداء مجزرة داريا، رفعوا خلالها لافتات تضامنية مع الشهداء ولاسيما أصدقائهم الطلاب «محمد قريطم، وأحمد الحلاق».

كما قام مجموعة من الطلاب يوم الخميس ٢٧ أيلول ٢٠١٢ وتحت شعار « لن ننسى دماء زملائنا الشهداء ولن ننسى زملاءنا المعتقلين» وبالتعاون مع مجموعة أيام الحرية بتزيين جدران مدارسهم برسوم غرافتي عبروا من خلالها عن استمرارهم بالمطالبة بأصدقائهم المعتقلين ووفاءً منهم لتضحيات أصدقائهم الشهداء.

جريمة جديدة بحق شقيقين من أبناء داريا

قامت قوات النظام يوم الثلاثاء ٢٥ أيلول ٢٠١٢ باستهداف سيارة يركبها الأخوان الشاب أيمن مظهر خولاني (٢٣عامًا)، ويامن خولاني (١١ عامًا) بقذيفة دبابة أثناء ذهابها إلى أرضهما في سهل حوران دون سبب يذكر ما أودى بحياتهما على الفور!!

لم تكتف قوات النظام بقتل الأخوين، بل منعت ذويهما من مواراتهما إلى مثواهما الأخير في داريا ولم يأذنوا لهم بتصريح للمرور بجثمان الشهيدين من الحواجز الأمنية فحرما من أن يدفنا في مسقط رأسيهما، ليدفنا في منطقة «السكاكة» الواقعة بين محافظة درعا و السويداء.

جمعة توحيد الجيش الحر

على الرغم من أن الجراح مازالت تنزف بعد المجزرة الا خيرة التي أُرتكبت بحق المئات من الأهالي، خرج الثوار في داريا يوم الجمعة ٢٨ أيلول ٢٠١٢ (جمعة توحيد الجيش السوري الحر) عقب الصلاة في مظاهرة كبيرة مثلت بداية عودة المدينة إلى نشاطها الثوري وحراكها السلمي. حيث أكد المتظاهرون خلالها إيمانهم بالثورة وأهدافها وجددوا العهد للشهداء على مواصلة الطريق حتى تحقيق مطالب الثورة في الحرية والعدالة والكرامة، كما وطالبوا بإسقاط النظام، ودعوا كتائب الجيش الحر في سوريا للتوحد تحت لواء واحد لتحقيق النصر المبين.

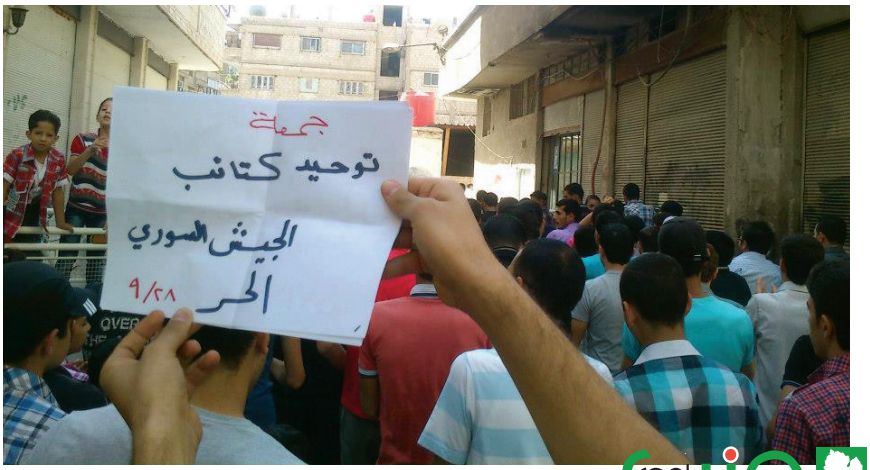

سوريا بالألوان ....

داريا شعلة لن تنطفئ ....

((نريد أن نأخذ من كل مدينة لون ونجمع الألوان لنزين بها سوريا ونرسم لوحة فنية رائعة .... سوريا بالألوان))

هذا ما قامت به حرائر داريا يوم السبت ٢٩ أيلول ٢٠١٢ حيث زينَ سوريا بكل الألوان وغرسنَ الشموع بين المدن تأكيدًا منهن بأن لهيب الثورة ما زال مشتعلًا في كل بقعة من بقاع الوطن .

كم أنت كبير يا قطرميز المكدوس ...

في شي كتييير كبير ومهم جمع أهالي البلد بعد هالمأساة... طبعًا مو قضية الثورة! شي أكبر من هيك بكتيير ...!!!
كتير من أهالي داريا يلي فركوها من البلد على بكير رجعوا من كم يوم من بلاد غربتن.. ما رجعو ليستقرو بالبلد لا سمح الله!! ... لاااا، بس رجعو ليحضّرو ويجهزو المكدوس المقدس.... إجازة صغيرة مو أكتر ... لا يروح فكركن لبعيد!!
شوية جوز وبيتنجان وفليفلة صارو قضايا أهم من قضية الثورة عند بعض الناس.
قطرميز مكدوس قدر يجمع الناس أكتر من كلمة حرية (بلا حرية بلا بطيخ.... والله كل مكدوسايا عالفطور بتسوى طون حرية من يلي عم تحكو فيها) هاد حكي ستي وستك !!
إي يا ريت بشار شي قطرميز مكدوس.. كنتو اجتمعتوا عليه وخلصتونا منو !!
المهم وبلا طول سيرة ...
وبعد ما خلصت الناس من تجهيز المكدوس... كل واحد حط مكدوساتو بقطرميز كبير وحط هالقطرميز بالشنتاية ورجع شد الرحال من جديد.... وهل المرة حامل شي من ريحة الوطن الحبيب!!
كم أنت كبير يا قطرميز المكدوس...!!

من أجواء ملحمة المكدوس في داريا

ارتفاع نسبة البطالة في داريا بعد المجزرة

مع استمرار القبضة الأمنية المطبقة على المدينة وحصارها من كافة أطرافها والتضييق الكبير على الأهالي وخاصةً الشباب، وعلى حركة الدخول والخروج من وإلى المدينة، ازدادت نسبة البطالة بشكل ملحوظ، وذلك بعد أن تم إغلاق الكثير من المحال التجارية وتوقفت الورشات الصناعية عن العمل، وذلك بسبب دمار بعضها نتيجة الحملة العسكرية الأخيرة، بالإضافة إلى عدم القدرة على الدخول والخروج من المدينة وعدم ايجاد سوق لتصريف البضائع والحاجيات، وفي ظل هذا الواقع فقد كانت النتيجة ظهور البائعين المتجولين و أصحاب العربات والبسطات لاسيما بسطات بيع الدخان التي انتشرت مؤخرًا على جنبات الشوارع ضمن الأحياء الشعبية، ففي الشارع الواحد يمكن أن تجد أكثر من ثلاثة باعة للدخان، وآخرين لبيع الفول النابت وأشياء أخرى على بساطتها ولكنها تعني لأصحابها الكثير فهي أصبحت مصدر رزقهم الذي يقتاتون منه هم وعائلاتهم، وكما لوحظ أيضًا تواجد كبير للمتسولين في شوارع المدينة الذين يبحثون عمّا يسد رمقهم ويسكت جوعهم بعد أن قُتل أهلهم وأزواجهم في مدن مجاورة.
البعض الآخر اختار طريقًا آخر وربما أسهل لجني المال لا سيما في ظل الغياب الأمني وانتشار السلاح، فقاموا بعمليات السطو المسلّح والسرقات وأشياء أخرى كالخطف والتهديد وطلب فدى مالية لقاء الإفراج عنهم أو كف الشر.. وذلك بغية جني المال بسرعة وبأقل جهد.

أصل الحكاية ناس: داريا

صحفي حر

كواحد من السوريين، كانت معرفتي بداريا شديدة البساطة، مجرد بلدة قريبة من دمشق، تقع في امتداد طريق المزة، وهي بلدة مشهورة بعنبها الديراني، تماماً مثلما كانت شقيقتها دوما مشهورة بعنبها الذي كان له لون وطعم من نوع آخر.
معرفتي ببلدة داريا، بدأت بالتغير في بدايات العقد الماضي، عندما اكتشفت مع رفاقي نشطاء المجتمع المدني الداعين إلى الإصلاح والتغيير في حينها، أن ثمة نشاطًا في صفوف شبان في داريا، يقترب من بعض أوجه نشاطنا في ميدان العمل المدني، شبان في عمر الورود، فكروا كيف يمكن لهم أن يغيروا حياتهم وعلاقاتهم، ثم تجاوزوا التفكير إلى العمل، وخلقوا مبادرات لها معنى في تغيير السلوك الانساني، وتغيير نمط التفكير، وخلق آليات عمل في صورة مبادرات بسيطة، سهلة التطبيق لاتحتاج إلى شرح كثير أو تفكير عظيم.
بين تلك المبادرات، كانت مبادرتهم القيام بحملات تنظيف شوارع وساحات بلدتهم، يقوم بها رجال وشبان من نخبة الناس في المجتمع، بينهم اساتذة
ورجال دين وطلاب، وهو سلوك له معاني عميقة. إذ هو يكرس ذهاب الناس الى خدمة مجتمعهم ومباشرة شؤونهم بأنفسهم، بعدما لحظوا تقاعس وتقصير الجهاز البلدي المعني، وإبراز تقديسهم للعمل واحترامه باعتباره قيمة عليا بخلاف ما هو شائع عن انحطاط مهنة التنظيف في شوارع وساحات البلدات والمدن.
وثمة مبادرة أخرى، لم تكن تقل أهمية عن سابقتها، تقوم على فكرة التدخل الأهلي في معالجة الخلافات والنزاعات، التي تنشأ بصورة طبيعية في حياة الناس، ولأن الطريق الرسمي فيه من البيروقراطية والعسف والتأخير في ظل واقع الفساد القائم في الدولة والمجتمع، فقد قامت الفكرة على تدخل من جانب فعاليات اجتماعية بين المتنازعين بهدف فض الخلافات ما أمكن قبل أن تذهب نحو جهاز الشرطة وقبل تحويلها إلى القضاء الذي سوف يستغرق وقتاً ومالاً من المتخاصمين قبل الوصول إلى نتيجة، وقد لاتكون نتائجه متناسبة وواقع الحال، طالما أن الفساد ينخره.
والنقطة الثالثة في توجهات تلك المجموعة من شبان داريا في تلك الأيام، كانت توجههم نحو مكافحة الرشوة باعتبارها سلوكًا شائنًا وغير إنساني، ينبغي محاربته لما له من أضرار على الناس والمجتمع في مجالاته كافة.
تلك التوجهات، إنما كانت تعكس روحًا إنسانية خلاقة في مواجهة ماخلفته عقود من السنيين، كرست سياسات وممارسات سلطوية، أدت إلى خراب شامل في مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، روح تحاول أن تفعل فعلها في مواجهة خراب ودمار، أحاطا بالحياة من حولنا، وحولا الناس من فاعلين إلى مجرد متلقين، يقومون بما هو مرسوم لهم وماهو مطلوب منهم دون أية إرادة أو رأي فيما يحصل لهم وحولهم .
ولأن الأمر على هذه الدرجة من «الخطورة »، التي تجعل الإنسان يأخذ مصيره بيده، ويقوم بفعل ما ينبغي عليه القيام به دون تردد، تم اعتقال مجموعة من شباب داريا في حينها، وجرت محاكمتهم، وتم إصدار أحكام بالسجن ضدهم لسنوات.
كانت تلك واحدة من محاولات الناس الجدية في داريا من أجل تغيير حياتهم المتردية والمخربة، وهي محاولات، مازالت تتكرر في الظاهر وفي الباطن من أجل حياة أفضل يحلم فيها ليس فقط أهل داريا، وإنما كل السوريين، أو أغلبيتهم التي تسعى إلى الحرية والكرامة وإلى العدالة والمساواة.

اعتقال ثلاثة شبان والإفراج عن عدد من معتقلي داريا القدامى

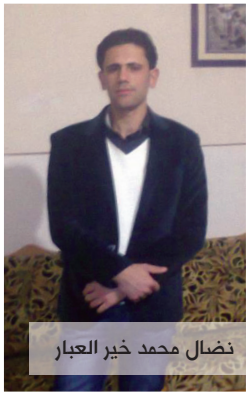
نضال محمد خير العبار

تستمر سياسية الاعتقال التي اتبعها النظام منذ بداية الثورة، فباتت الحواجز الأمنية كابوسًا مخيفًا يعيشه المارّون منها حتى يعودوا إلى منازلهم، ناهيك عن المداهمات الوحشية بحثًا عن المطلوبين.

اعتقل يوم الأحد ٢٣ أيلول ٢٠١٢ الشاب نضال محمد خير العبار (٢٤ عامًا) بعد مداهمة مكان عمله خلف التاون سنتر، كما اعتقل سائق سيارة تكسي من عائلة خشفة من حاجز السومرية ولم يتسن لنا معرفة اسمه الأول بعد.

ويوم الخميس ٢٧ أيلول ٢٠١٢ اعتقل الشاب فراس محمد فتة والذي يعمل سائق كرنك سياحي وهو قادم من لبنان أثناء مروره بحاجز جديدة يابوس من قبل فرع المنطقة الأمن العسكري.

أما على صعيد الافراجات فأفرج يوم السبت٢٢ أيلول ٢٠١٢ عن بسام الحو (أبو محمد) بعد اعتقال دام ثلاثة شهور.

وفي يوم الأحد٢٣ أيلول ٢٠١٢ أفرج عن محمد خليل فارس حمدوني (١٧عامًا) المعتقل منذ ثلاثة شهور، كما أفرج عن كل من الشاب حسام حمودة (١٩عامًا) والشاب سارية مدور (١٤ عامًا) و الشاب محمد حسين السقا (١٧ عامًا) بعد أربعة أشهر من الاعتقال، وعن جمال محمد العبار (١٩٨٦) بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال

وفي يوم الإثنين٢٤ أيلول أفرج عن سامية أحمد حبيب (٢٧ عامًا) بعد شهر من الاعتقال.

وفي يوم الثلاثاء ٢٥أيلول ٢٠١٢ أفرج عن كل من بهاء الدين محمود زيادة بعد اعتقال دام حوالي ستة أشهر، وعن الشاب أحمد يحيى العبار بعد قرابة شهر من الاعتقال، وعن أحمد هشام الكردي بعد ثمانية أيام من الاعتقال.

حسام حمودة

وأفرج يوم الأربعاء ٢٦ أيلول ٢٠١٢ عن كل من مهند زيادة وتيسير زيادة، بعد أن فقدوا منذ ٢٠١٢/٨/٣٠ وتبين أنهما كانا معتقلين.

بهاء الدين محمود زيادة .. حرًا

بعد غياب دام قرابة الـ ٦ أشهر فرح أهالي مدينة داريا يوم الثلاثاء ٢٥ أيلول ٢٠١٢ بعودة معتقلهم الشاب بهاء الدين محمود زيادة (١٩ عامًا)، الذي اعتقل تعسفيًا للمرة الثانية بتاريخ ٢٥ آذار ٢٠١٢ بعد أن نصب كمين له من قبل فرع المداهمة ٢١٥ أثناء عودته من جامعته.

مكث بهاء في غياهب سرية المداهمة مدة شهرين، مورس عليه خلالهما أشد أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، قبل أن يُحول إلى المحكمة العسكرية ثم إلى سجن دمشق المركزي بتهمة «الإرهاب»!!، ليتم إيقافه هناك لمدة أربعة أشهر.

سبق وأن اعتقل بهاء لأول مرة بتاريخ ٢٩ كانون أول ٢٠١١ في منطقة الميدان بدمشق من قبل فرع فلسطين حيث قضى معتقلًا لمدة ٨ أيام .

بهاء الدين طالب في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق «سنة ثانية» وقد أدى اعتقاله إلى رسوبه وخسارته للسنة الدراسية وبقائه في السنة الثانية

بهاء الدين هو أخ المعتقل الشاب علاء الدين زيادة (٢١ عامًا) طالب في كلية العلوم قسم الفيزياء «سنة ثالثة»، وقد اعتقل قبل سنة وثلاثة شهور يوم ١١ تموز ٢٠١١ في منطقة درايا.

أطيب التهاني وأغلى التبريكات لذوي الشاب بهاء ونسأل الله عز وجل أن يكمل فرحتهم بأخيه في القريب العاجل .

أسامة علي الدباس

اعتقل الشاب أسامة بتاريخ ٩ كانون الثاني ٢٠١٢ من قبل المخابرات الجوية بعد مداهمة محله بالقرب من الفرن الآلي، أسامة البالغ من العمر ثلاثين عامًا متزوج، ويملك محلًا لبيع الدهانات وأدوات الطلاء،

شوهد أسامة من قبل المفرج عنهم عدّة مرات في مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية كان آخرها بتاريخ ٣١ آب ٢٠١٢ .

علاء محمد نذير النكاش

تم اعتقال علاء بتاريخ ٩ كانون الثاني ٢٠١٢ مع سيارته بطريقة وحشية أثناء عبوره أمام الفرن الآلي حيث كان يتواجد حاجزٌ طيار تابع للمخابرات الجوية.

يعمل علاء في صيانة البرادات والثلاجات، تمت مشاهدته من قبل المفرج عنهم في سجون الفرقة الرابعة بتاريخ ١ آذار ٢٠١٢، تسعة أشهر ولا يزال علاء بعيداً عن زوجته وأولاده الذين ينتظرونه بفارغ الصبر .

أكرم محمد الكيفاوي

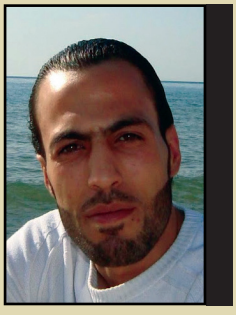

اعتقل أكرم بتاريخ ١٦ كانون الثاني ٢٠١٢ بطريقة مجهولة بعد أن انقطعت جميع الاتصالات به، حيث وصلت أخبار عنه بعد عدّة أشهر إذ شوهد من قبل أحد المفرج عنهم في سجون الفرقة الرابعة بتاريخ ٢٧ حزيران ٢٠١٢

كانت حالة أكرم الصحية سيئة حيث يجد صعوبة في المشي على قدمه بسبب وجود ثلاثة كسور فيها مما يجعله يعرج عليها.

أكرم لديه محل لأجهزة الموبايل في نهاية شارع الشاميات، تسعة أشهر ولا يزال أكرم قابعًا في السجون بعيدًا عن أهله رغم حالته الصحية السيئة.

يامن خولاني

«بدي موت شهيد، ما بدي موت رخيص»

«بدي موت شهيد... ما بدي موت رخيص»

طفل صغير، لكنه بعقل الكبار، ذو شخصية قوية، يُسرُّ كلُ من يخاطبه لنضجه وإدراكه لما يحصل في سوريا رغم صغر سنه.

«يامن» ذو العشرة أعوام استطاع أن يحرك المظاهرات الطلابية في مدرسته، ليحمس زملاءه وأصدقاءه، ويهتف بهم هتاف الشعب السوري (حرية)، ولم تكن لتفوته أية مظاهرة في صفه أو مدرسته.

تقول معلمته: «يامن، بالرغم من براءته وعمره الصغير، لا يقبل أي كلام يسيء بحقه فهو يعتبر نفسه رجلاً كبيراً، ويرى في نفسه وفي أصدقائه بناة المستقبل، وعليهم ألا يفتروا عن المطالبة بحقهم في التعبير عن رأيهم، إنه محبوب من قبل الجميع».

ابن عمه وصديقه في اللعب والدراسة يقول: « لم أستطع النوم وأنا أتذكره... وأبكي عليه طوال الليل... رحمك الله يا صديقي وجمعنا في الجنة برحمته».

وفي إحدى المرات وأثناء مروره هو وأخوه الكبير على حاجز أمني، قال يامن لأحد عناصر الحاجز: لماذا لم تنشق بعد؟ ماذا تفعل هنا إلى الآن؟ إن مت هنا ستموت رخيصًا!!

يقف العنصر مذهولًا من جرأة هذا الطفل ليجيبه بعد برهة: لو أن غيري سمع منك هذا الكلام لجعلك تتطاير بين السماء والأرض!

فيُسكتُه أخوه ويكملان طريقهما.

«يامن» رفيق درب أخيه «أيمن» حتى في الشهادة. قذيفة تصيب سيارتهما أثناء توجههما إلى أرضهما الزراعية في درعا فيرتقيان إلى الجنة معًا – بإذن الله-... بقذيفة واحدة!

«يامن» لم يبق من جسده إلا أشلاؤه التي تطايرت في كل مكان ليبارك الأرض بدمائه ويملأ المكان بعبقه.. كان دائما يقول لأمه: «بدي موت شهيد، ما بدي موت رخيص».

بتاريخ 23 حزيران 2012 شارك يامن بمسرحية لأطفال داريا، مسرحية كانت تعبر عن المجازر بحق الأطفال وتطالب بحق العيش دون ذبح أو قتل أو قصف، ولكنه ودّع الحياة بقصف مزق جسده على أرض درعا ليكون شهيدًا يمتزج دمه بدم حمزة وتامر وغيرهم من الأطفال لتروي مهد الثورة.

أسدل الستار على حياة يامن كما أسدله يامن في تلك المسرحية... اختتمها بشهادة جعلته يحلق عصفورًا من عصافير الجنة.

مأساة من مخلفات المجزرة

انتهت مجزرة داريا ومأساة الناس ما تزال ترافقهم، ومعاناتهم لم تنته بعد.

عائلة بسيطة دخلنا منزلها لنطمئن على طفلهم الذي أصيب أثناء الحملة الهمجية التي قامت بها قوات النظام على مدينة داريا لنتفاجأ بالمصائب التي حلت على هذه العائلة، وبالمأساة الحقيقية التي تعيشها.

صاحبة المنزل ووالدة ذلك الطفل المصاب تروي لنا بحرقةٍ ما جرى معهم وكيف أصيب ابنها ابن العاشرة عندما نزل صاروخ أطلقته قوات النظام بالقرب من منزلهم، فأصيب هو بشظية في قدمه اليمنى، كما أصيب خاله – أخوها أيضًا إصابة خطرة في قدمه استدعت بترها، وكان أخوها الآخر قد ارتقى شهيدًا نتيجة إصابته بشظايا نفس الصاروخ!! أيام أمضتها تلك السيدة وهي تقف عاجزة حائرة أمام جروحه النازفة، تنتظر، قبل أن تتمكن من إخراج ابنها المصاب خارج المدينة لمعالجته، لم يكن بإمكانها فعل أي شيء للتخفيف من آلامه.

إلا أن مأساة العائلة لم تنته عند هذا الحد، فظلم الأسد ما زال يلاحقهم....

بعد يومين من القصف الهمجي العشوائي المتواصل على المدينة دخلت قوات النظام منزل العائلة، تتابع السيدة قصتها وتروي ما جرى معها يومذاك، وكعادتهم بدأ عناصر النظام بأعمالهم المعتادة عند كل مداهمة، سرقة وإهانة واعتداء على الأعراض علاوة على اعتقال الرجال والإعدامات الميدانية! فقد قام الجنود الذين دخلوا البيت بإهانة والدها المسن الذي لا يقوى على المشي أو الحركة، كما سرقوا كل ما تملك نساء البيت من ذهب ومال، وحاولوا خلع حجاب إحداهن ليأخذوا الحلق من أذنيها والعقد من رقبتها، لقد أهانوهن أيضًا أمام إخوانهن وأزواجهن!

ساعتان متواصلتان من التعذيب والإهانة لأفراد العائلة، وتهديد للجميع بالقتل، تقول السيدة.

«وبعد ذلك قامت قوات النظام باعتقال اثنين من شباب العائلة هما شقيقي وزوج أختي والذي لم يمض على زواجه بها سوى شهر واحد ليترك عروسه الشابة وطفلًا في أحشائها، ولتكون المفاجأة بعد بعض الوقت أنه قد أُعدم مع عدد من شباب الحي على أيدي قوات النظام».

خلال أيام قليلة فقدت تلك السيدة شقيقها وزوج أختها، وخسر شقيقها الأخر ساقه، فيما بقي ابنها لأيام بين يديها مصابًا في ساقه دون أن تستطيع أن تقدم له شيئًا وهي خائفة الآن عليه أن يفقد ساقه كما فقد كثيرون قبله أعضاءهم.

ورغم كل تلكم الآلام والمآسي، ترى الأمل مزروعًا في قلب تلك السيدة العظيمة والأمل يلمع في عينيها أن النصر قريب بإذن الله.

يوم في حياة ناشطة

لقاء مع ناشطة من داريا

كثيرًا ما تكلم الإعلام عن دور المرأة السورية في الثورة، وعن المجالات التي برزت فيها على الصعيد السياسي، الميداني، الاجتماعي، الإغاثي، إلخ ...

لكن، ربما لم يخطر ببال الكثيرين أن يسألوا: كيف تُمضي هذه المرأة الناشطة نهارها حتى استطاعت أن تثبت وجودها في هذه الثورة؟ كم تصرف من الوقت؟ وما هي التحديات الاجتماعية التي تواجهها خاصة وهي المسؤولة عن أسرة وزوج وأولاد؟

- توجهنا بهذه الأسئلة إلى إحدى ناشطات داريا الفاعلات:

كيف تُمضين وقتك؟

«أستيقظ في الصباح الباكر (حوالي الساعة الخامسة) مستغلة نوم أطفالي في هذا الوقت لأنجز بعض الأعمال الخاصة بالثورة (كتابة مقالة، إعداد تقرير، طباعة) ولأقوم بالتواصل مع الأصدقاء عبر الإنترنيت من أجل التنسيق لأمور تخص الثورة.

أطفالي يستيقظون في السابعة، فأضطر إلى ترك ما أعمل به لأقوم بواجبي تجاههم كأم، لأقوم بعدها بترتيب البيت. بعد ذلك وحوالي الساعة العاشرة أخرج للقيام بنشاطاتي، وأحيانًا يداهمني الوقت فلا أستطيع إكمال أعمالي المنزلية قبل الخروج.

أحمل طفلي الصغير الذي يبلغ من العمر ٣ سنوات لأضعه عند أحد أقاربي وأترك طفليَّ الأكبرين لوحدهما في المنزل، ثم أقصد منازل عائلات الشهداء لأزورهم، أو لأشارك في أنشطة أخرى... مظاهرات، اعتصامات، حملات دعم نفسي للأطفال، اجتماعات مع الناشطين والناشطات .... إلخ.

أعود إلى بيتي في الساعة الثانية ظهرًا لأرى أطفالي قليلاً وأحضر لهم الطعام وأكمل ترتيب المنزل، ثم أعاود الخروج مجددًا عند الساعة الخامسة عصرًا لأكمل نشاطاتي...

ينتهي يومي «الثوري» حوالي الثامنة مساءًا، حيث أعود إلى منزلي آخذة طفليَّ من عند أقاربي لأجد زوجي فنجلس قليلًا أبادله الحديث حول أبرز ما مر معي في يومي من مشاهدات وأحداث، ثم أحضر العشاء للعائلة ونسهر قليلًا مع الأولاد وبعدها أخلد إلى النوم منهكة متعبة لا أقوى على الحراك....

هل تشعرين بتقصير تجاه زوجك أو أولادك؟

نعم أشعر أحياناً بالضيق لأنني أحس بالتقصير تجاه أطفالي، وبأنه ليس لدي الوقت الكافي لأجلس معهم وأحدثهم ويحدثوني عما يجول بخواطرهم. أشعر بأن حياتي تمضي مسرعة كالقطار .

- سألنا أحد أطفالها عن رأيه بأمه، فقال:

«أنا ما بشوف ماما كتير، هي عطول مشغولة... يا عالكمبيوتر يا برات البيت».

- سألنا الزوج عن رأيه بعمل زوجته في الثورة، فقال:

«أنا أشجعها كثيرًا، ولكني أتمنى منها المزيد من التنظيم في حياتها. أنا صابر على بعض التقصير لأنني أعي أهمية وضرورة ما تقوم به، وأن هذه الثورة تحتاج منا أن نقدم لها الكثير من التضحيات».

ما تبقى من مؤيدي النظام بعيون المجتمع

بعد ثمانية عشر شهرًا من انطلاقة ثورة الحرية والكرامة السورية، وبعد كل ما ارتكبه النظام من مجازر وقمع وحشي وتدمير للبلاد واستنزاف لخيرات الوطن، تستحق ظاهرة مؤيدو النظام - أو من تبقى منهم- أن تُدرَس بعناية، حتى نعرف لماذا؟ لماذا لا يزال البعض مؤيدًا لنظام الأسد بعد كل ما فعله وارتكبه بحق الوطن والشعب؟ هل هي المصالح... أم ضيق الأفق والبصيرة... أم هو الخوف من التغيير؟؟

يمكننا أن نصنّف من تبقى من مؤيدي النظام ضمن عدة فئات رئيسية:

الأولى: وهي التي اختارت الوقوف إلى جانب النظام حتى النهاية وربطت مصيرها بمصيره، وجعلت من سقوطه خطًا أحمر لا يُسمح به. وفي سبيل ذلك فهي مستعدة للقيام بأي شيء، من أجل حماية وجودها وبقائها من عدو افترضته وخلقته بنفسها. وتمثل طائفة الأسد الشريحة الأكبر من هذه الزمرة، وهم الذين رأوا ولا يزالون أن الثورة السورية ليست ثورة مبادئ في سبيل الحرية والعدالة والكرامة ضد الاستعباد والظلم والقمع، وإنما يرونها ثورةَ طائفة ضد طائفةٍ أخرى. ولذلك تراهم يضحون بكل شيء في سبيل بقاء قائدهم رمز طائفتهم.

الثانية: وهي التي وقفت –لانعدام خياراتها غالبًا- إلى جانب النظام لأن مصالحها خلال السنوات والعقود الماضية كانت مرتبطة بالنظام ووجوده، وبسقوطه ستفقد كل الامتيازات التي حصلت عليها فيما مضى، وهي غير قادرة -وربما الأصح غير راغبة- في «خيانة» الخبز والملح بينها وبين النظام، وليست مستعدة لخسارة الشراكات والصفقات التي أبرمتها مع النظام ورموزه. فكانت الدراهم والدنانير والمصالح حجابًا بينهم وبين الحق الذي عرفوا.

الثالثة: فئة لم تر الحق ولم تدرك الواقع، فجارت ببساطتها -وسذاجتها- رواية النظام حول المؤامرة الكونية وحبوب الهلوسة وما إلى ذلك من إبداعات النظام.

الرابعة: فئة عرفت الحق وأدركت الواقع، لكنها استحبت العمى على الهدى!! وهؤلاء هم الذين يحنون إلى أيام العبودية والأمان والرخاء التي كانوا يعيشونها، وشعارهم الذي يتمتمونه على الدوام «شو كان بدكم بهل الشغلة؟؟ البلد كانت بخير ومو ناقصنا شي». وجُلّ اهتمام هذه الفئة السهر إلى ما بعد منتصف الليل وهو ما حرموا منه بسبب الثورة كما يرون. ومن هذه الفئة من يحمل عقيدة -قد تكون غير صائبة- هي عقيدة عدم جواز الخروج على الحاكم والرضا والصبر حتى يأتي أمر الله ودونما جهد بشري لتكون المعجزة!!

ونتيجة اختلاف منطلقات كل فئة من هذه الفئات ودوافعها للوقوف إلى جانب النظام وتأييده، فقد اختلفت ممارسة كل منها وتصرفاتها وتعاملها مع الثورة والثوار.

فالفئة الأولى دفعتهم طائفيتهم الأسدية -لدى كثير منهم على الأقل- ليكونوا في صفوف شبيحة النظام يقتلون ويذبحون وووو.... وهؤلاء هم الذين يقودون حملات القمع والاقتحام الوحشية التي يشنها النظام ضد المدن والمناطق الثائرة، وهؤلاء هم الذين ارتكبوا المجازر الكبرى بحق المدنيين الأبرياء في الحولة والقبير وداريا وعلى امتداد ساحة الوطن.

أما الفئة الثانية: فهم الذين يدركون تمامًا حتمية سقوط نظام الأسد لكنك تراهم يسعون جهدهم لإطالة عمر النظام، وفي الوقت نفسه تراهم يتواصلون مع الثوار سرًا ويقدمون لهم بعض أشكال المساعدة ليكون لهم رصيدهم عند هؤلاء بعد سقوط النظام. وإن كان البعض منهم قد تورط في «لعبة» الدم التي يلعبها النظام فموّل شبيحته بل وربما جنّد من حوله من عماله وأقاربه للانضمام إلى صفوف الشبيحة كمرتزقة مأجورين. ومنهم من عمل كمخبر لدى النظام يرشده إلى الناشطين ويسهم في اعتقالهم أو تصفيتهم.

أما الفئة الثالثة والتي غشيت أعينها عن رؤية الحق فتراها ترفض الثورة والثوار، وتتهمهم بالعمالة للأجنبي والتواطؤ مع العدو. ومن بين صفوفها خرج كثير من أزلام النظام الذين وقفوا معه ضد أبناء بلدهم، فلم يعودوا -في قسم كبير منهم- مؤيدين وحسب، وإنما قدّموا خدماتهم كـ «مخبرين» مقابل القشور، وساعدوا في إلقاء القبض على الناشطين وإيصال كل ما يخدم أجهزة الأمن من معلومات يستخدمها في محاولة منه لإجهاض الثورة.

شهداء ارتقوا وأشخاص اعتقلوا، مصالح كثيرة للناس تعطلت ومحالّ وبيوت هدمت أو احترقت، ما كان للنظام أن يصل إليها أو يعلم نشاط أصحابها إلا بمساعدة مخبر يستمع ويبحث ويوصل المعلومات!

كثير من طلاب الجامعة اعتقلوا وكان زملاؤهم في مقاعد الدراسة سبب اعتقالهم بعد أن أوصلوا تفاصيل نشاطهم إلى الأمن. حادثة اعتقال يحيي شربجي وغياث مطر ومن بعد ذلك ارتقاء غياث شهيدًا وبقاء يحيي في غياهب السجون، وعشرات الطلاب الجامعيين المغيبين في سجون النظام أمثلة حية عن ممارسات بعض «مؤيدي» النظام.

أما الفئة الرابعة فتراها في الغالب لا تقف إلى جانب النظام بل على العكس من ذلك توافق على أنه ظالم ومستبد وأن ممارساته غير مقبولة، إلا أنها تضع المبررات لنفسها لتبقى بمنأى عن الثورة والانخراط فيها وترفض مواجهة النظام رغم آلاف الشهداء الذين قضوا بآلته القمعية وقد يكون من هؤلاء الشهداء أقارب أو أصدقاء، إلا أن جل هم هذه الفئة هو البحث عن أمنها بأي شكل كان. فهي -عمومًا- لا تعادي الثورة إنما ليست مستعدة لدعمها بأي حال من الأحوال.

والسؤال، كيف علينا التعامل مع هؤلاء؟؟

تتباين نظرة المجتمع لهؤلاء بعد هول ما قاساه الناس من ممارسات النظام الذي يساندون ويدعمون، وبعد الأثمان الباهظة التي تحملها هذا الشعب وحده.

فالشبيحة والمخبرون الذين شاركوا النظام في القتل وإراقة الدماء وسعوا جاهدين للإبقاء على ليل الظلم والاستبداد، هؤلاء تفاوتت نظرات أبناء المجتمع تجاههم من تجنب التعامل معهم ومقاطعتهم فحسب، إلى الإنذار والتحذير لوقف نشاطهم وصولًا إلى التهديد بالقتل وحدوثه حال تجاوز أذاهم كل حد.

أما المؤيدون الذين ليس لهم إلا أفكارهم المغلوطة وعقيدتهم المريضة، فقد تدرجت الأساليب، فمن الثوار من لجأ إلى مقاطعتهم وعدم التعامل معهم اقتصاديًا واجتماعيًا بل وربما وضعهم في خانة المخبرين بعد مرور سنتين من الثورة وكل ما سُفك خلالهما من الدم. في حين يرى آخرون تجاهلهم فهم لا يشكلون خطرًا مباشرًا على الثورة، وسيؤمنون عاجلًا أو آجلًا أن الثورة هي الحق ولكن ربما بعد فوات الأوان حيث لا ينفعها ذلك الإيمان، ويا للأسف.

ويبقى في الزاوية المنسية من كل ذلك الأبناء...

أجل أبناء أولئك المؤيدين أو المخبرين، الصغار منهم الذين لا حول لهم ولا قوة والذين لا ذنب لهم سوى أن آباءهم وقفوا مع النظام أو كانوا من مؤيديه. وكذلك الشباب ومنهم من اختار الانشقاق عن آبائهم والالتحاق بركب الثورة، وعلِموا أن طاعة الوالدين لا تكون في الوقوف مع الظالم ضد الضحية، ولم يكونوا كأقرانهم الذين صمتوا أو ربما تبنّوا فكر والديهم وتأييدهم، كمن قال إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم، وهذا ما وجدنا عليه آباءنا ..

من هؤلاء، الذين اقتحموا غمار الثورة وخاضوها ضد الظلم وربما ضد آبائهم، منهم شهداء ومعتقلون ومتظاهرون ثوّار، لم يختاروا الوجاهة وحب الرياء لأنهم يعلمون حق العلم أنه لا مكان للرياء في حالتهم وهم بهذا يخاطرون على الرغم مما قد يلاقونه من أهلهم أو من المجتمع الذي قد لا ينصفهم. الشهيد الناشط اسماعيل علي الشيخ حيدر، استشهد مع رفيقه فادي عطاونة في كمين نصبته لهما قوات الأمن، علماً أن والده هو رئيس الحزب القومي السوري والاجتماعي «المؤيد» للنظام والذي دخل حكومة النظام بعد استشهاد ابنه!!

كيف علينا التعامل مع هؤلاء الأبناء؟؟ هل سيحملون وزر تصرفات أبائهم؟؟ هل سيلتزم المجتمع نظرة الازدراء والاحتقار وربما النبذ بحقهم لأنهم مذنبون فيما ليس لهم به يد؟؟ وهل ستسيطر الحالات الفردية التي قد تتمثل ربما بمنعهم من شراء الحلويات من دكان ما وطردهم منه بسبب ما اقترفه آباؤهم من أخطاء؟؟

أم سيكون لدينا من الوعي والعدالة ما يكفي لننصفهم؟ أليس من أجل هذا قامت ثورة الوطن؟!

التضخم المستورد و «التضخم بالتصدير»

تعددت تعاريف التضخم حسب المدارس الاقتصادية إلا أنها جميعًا تدور في فلك الحديث عن «ارتفاع مستمر في الأسعار يمتد لفترة طويلة»، وتتعدد كذلك أنواعه وأسبابه.

ومن أنواع التضخم ما يعرف بـ «التضخم المستورد»، وهو التضخم الناجم عن ارتفاع الأسعار في الدول الأخرى مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة من تلك الدول. كما أن انخفاض سعر صرف العملة المحلية (الليرة السورية مثلًا) أمام العملة الأجنبية للدولة المصدرة للمنتجات (كالدولار الأمريكي أو اليورو) يمثل صورة أخرى من صور التضخم المستورد حيث ترتفع أسعار المنتجات المستوردة مقومة بالعملة المحلية.

وكلا هاتين الصورتين تسببان ارتفاعًا في أسعار المواد المستوردة في الأسواق المحلية، مما قد ينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على المستوى العام للأسعار.

إلا أننا في الحالة السورية «الاستثنائية» نجد أنفسنا أمام حالة «فريدة» من التضخم والذي يمكن وصفه بـ «التضخم المصدر إلى الداخل»!! إذ شهدت الأسواق السورية مؤخرًا موجة من الارتفاع في الأسعار شملت كثيرًا من السلع والمنتجات بما فيها تلك المنتجة في الداخل السوري. ولو عدنا إلى أسباب هذا الارتفاع لوجدنا أحدها -وهو من أهمها- نزوح رجال الأعمال وأثرياء سوريا، وبأعداد مهولة، إلى الخارج وإخراج أموالهم معهم، مما شكّل ضغطًا كبيرًا على الاقتصاد السوري.

وقد صرح أحد مسؤولي مديرية الهجرة والجوازات في دمشق بأن المديرية تتلقى يوميًا حوالي ٧٠٠ طلب للحصول على جواز سفر جديد، إضافة إلى ما يقارب ٣٠٠ طلب لتجديد الجواز. أي أن ما يقارب ١٠٠٠ شخص يهيئون أنفسهم يوميًا للسفر القريب أو البعيد، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الكثيرين يحملون جوازات سفر صالحة ولا حاجة بهم للتوجه إلى مديرية الهجرة والجوازات في سبيل الاستعداد للسفر.

إن سفر عدد كبير من هؤلاء وبشكل يومي خارج البلاد يحمل تأثيرات اقتصادية – ناهيك عما يرتبط بالقضايا الاجتماعية والمجتمعية والوطنية- تنعكس سلبًا على من تبقى من أبناء الوطن داخلَه. فهؤلاء الذين يغادرون البلاد يغلقون محالهم أو مكاتبهم أو معاملهم ومنشأتهم، ويوقفون أنشطتهم ويسرّحون عمالهم مما ينتج عنه تراجع في الدورة الاقتصادية وانخفاض في حجم ومستوى الانتاج مما يعني تراجع حجم وكميات السلع المتوفرة في الأسواق المحلية أي انخفاض العرض في ظل طلب شبه ثابت أو متراجع بنسبة أقل في ظل الظروف الحالية، وبالتالي زيادة في الأسعار.

فقد لاحظنا كيف أن إغلاق عدة معامل كانت تنتج بضعة أنواع من البسكويت أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار بقية أنواع البسكويت التي ما زالت متوفرة حتى الآن وبنسبة بلغت ٤٠٠٪ في بعض الأحيان (حيث تقلص حجم قطعة البسكويت إلى النصف وتضاعف سعرها مرتين). وما ينطبق على البسكويت ينطبق على كثير من المنتجات، إلا أن التأثير الأكثر وضوحًا هو في المنتجات الغذائية التي تمس حياة المستهلك بشكل مباشر ويومي.

كما أن الطلب المتزايد لهؤلاء المسافرين على العملات الأجنبية لتكون زادًا لهم في سفرهم، أدى إلى تراجع كبير في سعر صرف الليرة السورية والذي ينعكس مباشرة على مجمل النشاط الاقتصادي ومستويات الأسعار، لأسباب نفسية أكثر منها موضوعية، فالمسافرون -لاسيما الأثرياء وأصحاب الأموال- يحصلون على «زادهم» من العملات الأجنبية لضمان معيشتهم ومستقبلهم في بلاد الاغتراب وليتنعموا بالأموال التي جنوها من وطنهم، في حين يبقى من بقي من أبناء البلد في مواجهة انخفاض سعر صرف العملة الوطنية وارتفاع معدلات البطالة وتراجع حاد في الاقتصاد الذي بذلوا الغالي والرخيص في سبيل تنميته ودفعه إلى الأمام، وبفضل جهودهم حقق أصحاب الأموال أموالهم التي يتنعمون -البعض الكثير منهم- بها في الخارج اليوم.

الخسائر الاقتصادية للحملة العسكرية على داريا

خلّفت الحملة العسكرية على مدينة داريا مجزرةً راح ضحيتها أكثر من ٧٠٠ شهيد، وأدت إلى حالة من المعاناة الإنسانية والتشريد والنزوح لكثير من الأهالي. ولم تقتصر الخسائر على الأرواح، وإنما امتدت أيضًا لتطال ممتلكات الناس، مخلفةً أضرارًا مادية لتضع مزيدًا من الضغوط عليهم لإخماد ثورتهم.

سنحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على الأضرار والخسائر المادية الناجمة عن قطع التيار الكهربائي عن المدينة والأضرار التي لحقت بالأراضي الزراعية.

فقد سبق الحملة العسكرية ورافقها وتلاها انقطاع التيار الكهربائي لمدة زادت على ١٢ يومًا عن كامل المدينة، وبلغت ٢٠ يومًا في بعض المناطق، مما تسبب بخسائر مادية طالت كل بيت. فكما هي عادة أهل البلد جميعًا، فإنهم يقومون بتخزين وتفريز الأطعمة والخضروات في مواسمها في البردات والجمادات لاستخدامها على مدار العام. ونتيجة انقطاع التيار الكهربائي فقد فسدت كافة المثلجات والأطعمة المخزنة في الفريزات، مما اضطر الناس الى رميها في حاويات القمامة.

وفي محاولة بسيطة لتقدير حجم الخسارة المادية الناجمة عن فساد المثلاجات ورميها يمكن القيام بما يلي:

يبلغ عدد المساكن في داريا ٥٩٠٤٢ مسكنًا حسب أرقام المكتب المركزي للاحصاء لعام ٢٠٠٤ - وهو الرقم الوحيد المتوفر لدينا!!- وبافتراض أن وسطي تكلفة الأطعمة المفرزة في كل بيت تقدر بـ ٣٠٠٠ ليرة على الأقل، يكون إجمالي الخسارة ٣٠٠٠ ليرة × ٥٩٠٤٢ مسكن = ١٧٧,١٢٦,٠٠٠ ليرة سورية. أي أن قيمة المواد المفرزة التي تلفت وتم رميها يتجاوز ١٧٧ مليون ليرة على أقل تقدير. إلا أن العبرة هنا ليست في الرقم بذاته، وإنما بما يعكسه لنا من الأضرار الإنسانية المباشرة على حياة الناس اليومية لاسيما مع صعوبة تأمين المواد الغذائية في ظل ظروف اقتصادية صعبة يمر بها الغني والفقير، حيث تصبح كسرة الخبز سندًا لسد رمق الجوع، فكيف بفساد مونة سنة كاملة؟!!

أما الأضرار الناجمة عن القصف المباشر فقد طالت العديد من المنازل التي تضررت جزئيًا أو كليًا، ويضاف إليها المنازل والبيوت التي تم نهبها وسرقة محتوياتها أثناء عملية الاقتحام ومن ثم حرقها أو تخريبها، وتقدر الخسائر بهذا المجال بعشرات ملايين الليرات.

من ناحية أخرى، تشكل الزراعة أحد الموارد الاقتصادية الهامة لأهالي المدينة. فالعديد من أهالي المدينة يعملون في هذا القطاع. ولقد كان للحملة العسكرية على داريا بعض الأضرار والخسائر المادية المتعلقة بالمحاصيل الزراعية. وقد نجمت هذه الأضرار أساسًا عن عدم مقدرة المزارعين على الذهاب إلى حقولهم لسقاية مزروعاتهم ورعايتها مما تسبب في تلف بعض المحاصيل قبل جنيها. إذ كانت - ولاتزال- عملية الذهاب إلى الأراضي الزراعية مخاطرة قد تتسبب بخسارة حياة الشخص - كماحصل مع الشاب أيمن مظهر خولاني وأخيه يامن خولاني حين تم استهداف سيارتهما في طريقهما إلى مزرعتهم في سهل حوران. أما من استطاع الوصول إلى مزرعته فإن عائق الحصار الأمني للمدينة يمنعه من القدرة على نقل المحصول الزراعي إلى السوق. هذا بالإضافة إلى قيام الشبيحة بإتلاف بعض المزارع بآلياتهم العسكرية وحرق العديد من المزارع.

الحرب وأثرها النفسي على أفراد مجتمعنا

الحملة الهمجية التي تعرضت لها مدينة داريا مؤخرًا والتي استخدم خلالها النظام أعتى آلات القتل، التي لا تستخدم إلا في الحروب الكبرى بين الجيوش، خلّفت -إضافة إلى الآثار التدميرية والمادية والجسدية التي تخلفها الحروب- أضرارًا نفسية انعكست على السكان المدنيين بمختلف فئاتهم وأعمارهم.

إن الآثار النفسية التي تخلّفها الحروب تختلف بين الأشخاص الذين عاشوها إمّا بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تختلف ردود أفعال الأشخاص بمقدار تفاعلهم مع الحدث وبمدى تأثرهم به، وتختلف آثار الصدمة النفسية الناجمة عن هذه الحرب وفقًا لفئتين من الأشخاص، تشمل الأولى الأشخاص الذين عاشوا تجربة سابقة أو مشابهة، والثانية الأشخاص الذين لم يتعرضوا لهكذا تجربة. وبالتالي فان تكرار التجربة لدى من خَبِرها قد تؤدي به إلى تحطيم الأمل والثقة بإمكانية الحصول على الأمن من جديد، كما يجد هذا الشخص نفسه غير قادر على إيجاد التفسير لما يجري حوله، فتكرار التجربة يعيد إحياء الصدمة الأولى إضافةً للمعاناة التي يعيشها في حاضره، أي الصدمة الجديدة.

أما من لم يَخْبَر صدمة مشابهة فهو يعيش تجربة جديدة وخصوصًا الأطفال الذين لا يستطيعون إيجاد فهم سليم ومقنع -لهم- لفهم أسباب هذا العنف الشديد الذي يفقدون خلاله أحد أفراد أسرهم ومبرراته.

يحاول الفرد أثناء الحرب أن يتفادى المخاطر بكل ما أوتي من قوة وأن يبقى حيًا، وبالتالي فالبعض يعبّر عن حالة الصدمة بالبكاء والقلق الشديد، والبعض الآخر يعتمد (التأجيل) وهي العملية النفسية التي يعيش خلالها الفرد حالة شبه طبيعية بعد الصدمة مباشرة، وتظهر الأعراض النفسية الناتجة عن الصدمة بعد زوال التهديد بفترة وتتضمن هذه الأعراض: القلق الحاد والهلوسة وزيادة ملحوظة في الحركة، وأحيانًا غياب عن الحاضر وشعور بالذنب، وقد تتحول إلى مشاكل جسدية كالتأتأة والعودة للتبول لدى الصغار وتساقط الشعر لدى الكبار وغيرها...

إن ما يمكّن الفرد من تحمل القدر الكبير من الخسائر البشرية والمادية هو عملية التأجيل كآلية دفاعية نفسية، أو من خلال إعطاء معنى سام لما يحصل، ومن خلال النكران للخسارة للتخفيف من وطأة ما يجري.

إن التأثير الأكبر لما يجري من العنف الذي يدور في واقعنا إنما يتجلى على الأطفال والمراهقين. حيث إن الطفل يختزن في خياله مشاهد العنف والعدائية، والتي قد تنعكس على واقعه بأعمال عدائية ناتجة عن أزمة نفسية نتيجة خوفه مما يراه من مشاهد قد تؤدي به إلى انطواء على الذات.

أما المراهقون فيقع التأثير الأكبر للحرب عليهم سلبيًا على الصعيد السلوكي، حيث إن المراهق يعايش مرحلة الثورة والانقلاب على الواقع وبالتالي فان الحرب قد تزوده بصورة مشوهة عن الثورة المنشودة. فيتماثل بعض المراهقين الأكثر تأثرًا مع مشاهد العنف التي يعتبرونها رمزًا للقوة والثورة، عدا عن بعض الاضطرابات في السلوك كالاتجاه نحو الشجار أو السرقة غير المبررين تعبيرًا عن رفض السلطة. وبالمقابل يمكن أن يميل البعض الآخر إلى أن يكون أكثر تعاطفًا وانفتاحًا مع الغير وتفهمًا للمشاكل.

ولا يتم التخلص من آثار الصدمة بشكل كامل، بل يمكن التخفيف من وطأتها عن طريق زيادة الاهتمام، وإقامة التواصل والحوار البناء مع الأطفال والمراهقين ليستعيدوا ثقتهم بمحيطهم، وإعطائهم تفسيرًا منطقيًا للواقع اللذين وُجدوا فيه، وإعطائه حجمه الحقيقي. وهذا ما يمكنه إن يساعد على التخفيف من الصدمة والخروج منها بأقل ضرر نفسي ممكن.

الثورة وحتمية الاستدراك

محمد الملحم

لا يكاد يمرُّ يوم منذ بداية الثورة إلّا ولها الحظ الأوفر من تأمُّلاتنا وتفكيرنا، وكلما تعاقب عليها الليل والنهار اتضحت لنا أشياء واكتشفنا زيف مواقفَ وأفكار، وبانت لنا حقائقُ منها ما يسرُّ النفس ويبعث الأمل والتفاؤل في حناياها، ومنها ما يبيّن حجم الهوَّة التي كنا نتردى فيها وبتنا نحصد آثارها تدميرًا آثماً شاملاً، ليس للإنسان والجماد فحسب؛ بل هو تدمير يستهدف حضارة البلد ضاربة الجذور في عمق الزمن.

إن من أهم ما يمكن الوقوف عليه بعد مضي سنة ونصف على انطلاقة الثورة، هي حالة الفراغ الفكري والمعرفي والأخلاقي المهولة في مجتمعنا السوري، التي لم يألُ النظام الطائفي جهداً في صبغ مجتمعنا السوري بها، واستخدم كلَّ ما أوتي من إمكانيات لترسيخ ثقافة البعد الواحد في كل شيء، ولم يُتح مجالاً لفكر ومعرفة إلا تلك التي تخدم سياسة الاستبداد والظلم، وتكرِّس معاني الخنوع والتنكُّر لهوية الأمة وثقافتها ودينها، وكان يغلق كلَّ نافذة من شأنها أن تشكِّل معبَرَاً يتسرب منه الوعي -وخاصة الإسلامي الثوري منه- إلى المجتمع. لقد أحكمَ حصار الفكر، فلاحق المفكر والكتاب وحتى النشيد، وسخَّر كل المنابر من مدارسَ وجامعاتٍ وصحف وشاشات لغسيل العقول وتشويهها، وجفف ينابيع المعرفة حتى تلك التي لا علاقة لها بالسياسة.

لقد ضمَرَت بسبب تلكُم السياسة البغيضة عقولٌ وتشوهت أذواقٌ وغابت معاني الوعي، وتم ترويض هذا الشعب الجامح للمعرفة والثقافة والبناء بكل ألوانها، وغدا كثيرون على درجة من ضيق الأفق وهشاشة التفكير وبساطة الرؤية.

لقد كان لتلك الحالة الثقافية والمعرفية المتردية انعكاساتها الجليَّة في ثورتنا، ولا نُبعُد لو قلنا: إنها أصل في ما حصل -وما يزال- في الثورة من تخبطات سياسية وعسكرية بالدرجة الأولى، وعلى صعيد الخطة الإستراتيجية، والتصورات عن المستقبل، وعدم القدرة على الإنفكاك من الموروث الثقافي عن النظام في التعاطي مع الحالة الجديدة والرؤية تجاه الآخر، وكذلك التيه بين مفاهيم كالديمقراطية والعلمانية والدولة المدنية وحقوق الإنسان وشكل الحرية التي يطالب الثوار بها، والموقف تجاه الإسلام ودوره في توجيه الحياة، والثأر والانتقام... إلخ. كل ذلك وغيره يتعاطاه كثير من الناس -وخاصة شريحة الشباب- بطريقة انفعالية متأثرة بموروثات عهد الظلم وثقافته.

لا أظن أن هذه الحالة قد تطول؛ بل أعتقد أن الشعب انتقل خلال الثورة نقلة بعيدة في التصورات والأفكار والوعي، إلا أن هذه النقلة لا يُركَن إليها إن بقيت على عفويتها وسطحيتها، وإن لم تخضع لعملية استدراك منظمة يقودها علماء ومفكرون وعقلاء، يجيدون استيعاب جيل الثورة وتربيته، يصححون المفاهيم والتصورات، حتى يغدو شبابُ الثورة قادرًا على التمييز والاختيار اختياراً مسؤولاً، ويوضحون ما انغلق من معاني الحرية والممارسة الواعية لها.

ولا يتأتّى ذلك إلا من خلال ممارسة مسؤولة من جميع الأطراف في الثورة؛ النُّخَب بمبادرتها ومسارعتها للعب هذا الدور الهام... والشرائح الشبابية بإنصاتها واقتناعها بأهمية هذه النُّخَب وعدم إرباكها وتقييدها، وتجاوزها عقدة من بدأ بالثورة ومن تأخَّر، وتغليب منطق العقل والرشد والمصلحة على منطق العاطفة الذي على الرغم من أهميته إلا أنه أورث الثورة ندوبًا وتعثرًا... أما أن تبقى الثورة تحت رحمة القيادات الشعبية والحالُ كما وصفنا من قلة الخبرة واعتماد ردود الأفعال في التعاطي مع الأحداث، فإن هذا مما يكرس حالة من الإحباط تجتاح الناس لا ينكرها إلا عاطفي أو مكابر. إحباطُ الناس ليس من طول أمد الثورة وباهظ التضحيات؛ وإنما من تخبُّط القيادات الشعبية وتشرذُمِها وتفرُّقِها أيديَ سبأ.

لا ينفك الأمل منعقدًا على الله -تعالى- أولاً ثم على أصالة شعبنا وصفاء معدنه، واستشعارُ الجميع فداحة أي تأخير في عملية الاستدراك وتصحيح مسار الثورة وإسناد المهام إلى أهلها المتخصصين، وأن يلتزم كل طرف حدَّه ودورَه، مع حفظ الفضل لأصحابه وعدم بخس الناس تضحياتهم، فهذا من البَدَهيات ولا يتجاوزه إلا ظالم.

اكتشف نفسك في هذه الثورة

عتيق - حُمص

واحدة من السمات القديمة في مجتمعنا العربي عمومًا (بل وربما العالمي أيضًا!) هي إقحام الناس لأفكارهم الخاصة وآرائهم حول «كيف يجب أن تكون حياتك، وما هي الأشياء الأهم وتلك الأقل أهمية، وما يستحق التعب وما لا يستحق، وما هي الخطوة القادمة، وأين يجب أن تكون الآن وماذا يجب أن تعمل .. » ... إقحام ذلك كله في حياتنا الخاصّة!

نشعر دومًا بأن الآخرين يعلمون أكثر منّا كيف يجب لحياتنا أن تكون، ويتصادف أيضًا أن هؤلاء لا يعلمون أحيانًا كيف يجب لحياتهم الخاصة هم أن تسير!!

«هاد الفرع ما بدك ياه .. شو بدك فيه»

«شو بدك بهاد الشغل .. مالك مصلحة»

«يا أخي شو فوتك إعلام .. كنت ادرس تجارة أحسنلك»

«يا زلمي شو اللي خلاك تستأجر بالحمرا، الله يصلحك هي عملي»

«له يا ابن الحلال، بيت (فلان) ما بينخطب منون، الخوال مانون نظاف»

وهكذا... الكل دومًا يعرف تمامًا كيف يجب أن تسير أمورك، ماذا تدرس، ماذا تعمل، أين ومتى وكيف، ممن تتزوج، ومن تشارك ... الكل يعرف الخيار الأنسب لك .. ما عداك طبعًا.

وهذا الأمر يأتي من كون الآخرون يعتبرون أنفسهم جزءًا من حياتك، لذا فهم يسعون لتغييرها كما يرغبون هم، لا كما ترغب أنت.

ولا جديد في الموضوع عندما بدأت الثورة، فقط يتغير الموضوع، أما الفكرة فواحدة.

فبدلًا من مشاركة فلان في العمل، ستكون النصيحة عن عدم العمل مع تنسيقيّة فلان. وبدلًا من أن تنصح بعدم العمل في مهنة كذا، سيقال لك: «يا أخي شو بدك بهي الفوتة، مساعدات وإغاثة.. مالك فيها، وجعة راس وناس عم تشتغل لإسمها .. فيك وبلاك الشغل ماشي»

أو ربما ستسمع عن نداء الواجب، وأنه يجب أن تكون في هذا الموقع، وأن تعمل في هذا المنحى.

تتحدث مثلًا مع بعض النشطاء الإعلاميين، فيعرضون عليك استلام مكتبهم في محافظة كذا، فإذا ما اعتذرت، قيل لك عن تفريطك في العمل، وتركك الساحة لأشخاص غير مناسبين، تخبرهم بأنك تعمل في مجال آخر.. فيستنكرون ذلك منك!

تتحدث مع بعض النشطاء في الجيش الحر، فيعرضون عليك النزول معهم إلى الميدان، وحمل السلاح، فإذا ما اعتذرت قائلًا بأن العمل القتالي ليس منطقة تفوقك، وبأن أداءك سيتدهور فيه عما تقدمه حاليًا، تُلام فورًا، وتُتهم بالجبن والخمول وحب الدنيا...

وهكذا فالجميع يعرف أين يجب أن تكون وماذا يجب أن تفعل... يعرفون ذلك أكثر منك... وأكثر مما هم مطمئنون لمسار حياتهم.

بينما يفترض على كل واحد منا، أن يكون قد قضى من عمره الساعات والأيام والفترات الطويلة، يستكشف إمكاناته وقدراته، وأن يكون قد باشر باستثمارها لصالح الشأن العام، قبل الثورة وأثناءها وبعدها.

هذه الفكرة تظهر أحيانًا بلباس آخر، لباس ديني .. يحدثك أحدهم عن فتوى دينية حول وجوب الانضمام للجيش الحر، لكل ذكر، بالغ عاقل مسلم ... إلخ، وهل بدأت الثورة بفتوى دينية؟ وهل خرجت الناس ضد الظالمين في الأرض بعد إفتاء العمائم؟ ثم هل تنقلت الثورة بين المراحل المختلفة ومتطلباتها تبعًا لنصائح المشايخ ؟

الناس عندما استشعرت ضرورة الخروج على الظالم، خرجت دون إذن. وعندما استشعرت ضرورة حمل السلاح، حملته في وقت رفضه أوّل ما رفضه المشايخ.

لذلك فحتى فتاوى المشايخ ما كانت تملك سلطة على تحريك الثورة، لا ابتداءً ولا بعد ذلك، فبأي حق يقال بأن الشيخ فلان أفتى بكذا، مما يلزم الجميع بفتواه.

يقول سقراط : أيها الإنسان اكتشف نفسك .. وأضيف: ثم انطلق في استثمار قدراتك في ما تراه صوابًا، فلكل إنسان طاقة، وميزة، وإمكانية تختلف عن الآخرين.

إعادة تأهيل الآباء!

«نحو ثورة اجتماعية شاملة»

حنان - دوما

لعلّ أوضح ماعرّفتنا عليه الثورة -ولعلّه أسوأ ما اكتشفناه!- هو تردّي العلاقات بين الأهل وأبنائهم، وبينهم وبين الأطفال على وجه الخصوص!

أيامٌ وشهورُ الحصار الطويلة، المكوث في المنزل، عدم ارتياد الأطفال مدارسهم وقلّة تردد الآباء على أعمالهم جعل الاحتكاك بين الطرفين أكبر... أكبر مما يحتمله الطرفان!

ظهرت المشكلات على السطح وطفت، وبات الأهالي يتحدثون عن نعمة كبيرة أفقدهم إياها الحصار... اسمها المدرسة!

نعم... وللأسف... كانت المدارس -طيلة عقود طويلة- السجن الذي يودع الأهل فيه أولادهم للراحة من ضجيجهم وصخبهم ولعبهم... سيتولى الغير مهمّة تربيتهم وتعليمهم أيضًا... أية خدمات جليلة تقدّمها المدرسة لنا ولا ندري!

دعكم الآن من الحديث عن المستويات التعليمية والتربوية لمدارسنا، المهم أن هناك من يتولّى المهمّة عن الأهل المشغولين دومًا بأمر ما «أهم»، أهم من المهم نفسه!

مكوث الأهل ما يزيد عن العام مع أطفالهم وملازمتهم إياهم، وضَعَهم وجهًا لوجه أمام المستوى التربوي الأخلاقي الحقيقي لأطفالهم!

نعم... اكتشفوا أنهم ما ربّوا يومًا... لاحظوا معي كمّ الخلافات بين الأهالي وأبنائهم -حتى الصغار منهم- في هذه الفترة...

كم سمعنا كلمات مثل (أنت لا تعجبني... لم تكن تربيتي لك هكذا... يا ضياع تربيتي (!) لماذا تتصرف على هذا النحو... لا تلعب في المنزل... من أين أتيت بهذه الكلمات «الشوارعية»... لماذا لا تمارس هوايات مفيدة؟؟!!).

وتبدأ المقارنة مع أبناء الجيران وأبناء العم والخال... دون أن تتبادر إلى الذهن مقارنة مماثلة مع البيئة التي تربّى بها هؤلاء الأطفال ومن ربّاهم!

دون أن يعيَ الأهل أنهم هم من لم يربّوا... وأنهم اليوم يرون ثمار تربية غيرهم «مدارس، أصدقاء، شوارع، تلفاز» لأبنائهم!

أثناء كتابتي لهذه الكلمات (وهو ما ألهمني لكتابتها!) أسمع إحدى جاراتنا تصرخ بشكل هيستيري بابنتها التي «لا تعجبها مهما فعلت» ابنها «الذي ما صلّى الظهر حتى اللحظة» وابنتها «التي تبقى طول النهار أمام التلفاز أو الهاتف»

لا بد أن أشرب قهوتي في الصباح على أنغامها العذبة توقظ أبناءها بصوتها «الحنون للغاية»... بربّكم أي جيل نتوقع ما دمنا على هذه الحال؟

لو كان لي الخيار لحرمت -حقيقةً- كلَّ من لا يجيد التربية من أبنائه، ولأجبرته على خوض دورات تأهيلية للتربية، ليعود -بعدها- صالحًا لممارسة دور الأب أو الأم!

نعم سيدي المربّي، إن فاجأك مستوى أبنائك التربوي في هذه الفترة، فالخلل من تقصيرك لا منهم!!

هذه الشجرة التي تنهرُها وتُشبعها لومًا وتقريعًا على ثمارها التي لا تروق لك... أنت من غرستَها وسقيتَها واهتممتَ بها، ما تنالُه من ثمار اليوم -حسُنت أم ساءت- هو حصيلة اهتمامك وجهودك أمس -من عدمها-، فلا تلومنّ إلا نفسك...

لطالما ناقشت صديقاتي بطرق لتحسين أوضاع المدارس وأهمية اعتماد نظم تعليم بديلة (كالتعليم المنزلي) يمارس فيها الأهل دورهم المنوط بهم بكل أمانة ومسؤولية...

اليوم... أرى أن المهمة التي يجب أن تسبق ذلك -وبشكل إسعافي- هي في تأهيل الآباء ليكونوا على مستوى يتيح لهم غرس قيم (يتمتعون هم بها ابتداء) في أبنائهم!

نعم... بيوتنا بحاجة لثورات تربوية... ثورات تبدأ برأس البيت... رأس الهرم

الأم والأب!

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

في فلسفة الموت والحياة :

كثيراً ما حيرني تقدم الموت على الحياة إذا أبلت العمل الأحسن عندها تتحول الحياة الدنيا من فناء إلى مزرعة تثمر حياة أبدية في الآخرة ...

الموت قضاء محتوم «إنك ميت وإنهم ميتون»... «كل نفس ذائقة الموت» لكن توقيت الموت أو «الوفاة» قدر يتبع عمل الإنسان وصلاحه أو الحاجة إاليه بشكل إيجابي «خليفة» أو سلبي «فتنة للظالمين أو ابتلاء للمظلومين» وتنتهي حياته بانتهاء المهمة أو الصلاحية إن شئت ... فالعمر من هذه الجهة قدر متحرك زيادة ونقصاناً من قدر محتوم هو الموت وعمل الإنسان هو الذي يحول الموت إلى حياة أبدية أو عذاب أبدي!!!

خطوة إلى الأمام نحو تحويل الموت إلى حياة :

لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد!!!

كثيراً ما كنت انصت إلى صوت الآية الذي يتكلم مع الغافلين ويحذر المتبصرين... لكني اليوم سمعت صوتها الذي يقول: من لم يكن في غفلة من هذا فبصره اليوم حديد... اليوم في الدنيا قبل الموت وقبل الآخرة... بصر يستمد من بصيرة توقد من نور الله في مشكاة مؤمنة وأوتيت كفلين من رحمته كأنها كوكب درّي.... هل تريدون أن تعرفوا الأكسير؟... التقوى !!!!

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تَتَّقُواْ اللّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ....

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

توثيق الجثث مجهولة الهوية

بعد أن كثرت الأنباء مؤخرًا عن الجثث مجهولة الهوية فقد قامت مجموعة من الأطباء الشباب من الداخل السوري وبعض الشباب من الخارج بإطلاق مبادرة لتوثيق الشهداء مجهولي الهوية.

يهدف المشروع إلى توثيق هذه الجثث والاحتفاظ بعينات منها يُستفاد منها لاحقًا في تحليل الحمض النووي (DNA) الخاص بها ومقارنة نتائج التحليل مع (DNA) ذوي المفقودين، مما يساعد في تحديد هوية أصحاب الجثث وبالتالي تأكيد استشهادهم وشطبهم من ملف المفقودين...

لن يتطلب الأمر إلا مجهودًا ضئيلًا، غير أن أثره كبير جدًا على حياة أولئك الذين فقدوا أحبابهم في أتون حرب لا ندري متى تنتهي.

إن إقامة المشروع الآن ودون الانتظار إلى ما بعد سقوط النظام وقيام حكومة تتكفل بمهمة البحث عن المفقودين، يهدف إلى التخفيف من التكاليف الباهظة التي ستتطلبها إعادة نبش القبور –كما حدث في البوسنة من قبل-، إضافة إلى احتمال ضياع الجثث نتيجة تعرض أماكن دفنها إلى الإخفاء أو القصف أو حتى مقتل من يعلم بمكانها... لذلك من الأفضل أن يتم جمع العينات قبل دفن الجثث... كما أنه في حال طال أمد الثورة كثيرًا لن يكون علينا الانتظار حتى سقوط النظام لنبحث عن مصير المفقودين، بل بإمكاننا المباشرة حالما تتوفر العينات بين أيدينا، مما يعني تخفيفًا كبيرًا لمعاناة أهالي المفقودين.

الفئة المستهدفة من هذا المشروع هم عامة السوريين لاسيما النشطاء على الأرض والذين هم على احتكاك مباشر بجثامين الشهداء في مناطقهم... وسنعمل على إنشاء شبكة تضم ممثلين عن كل المناطق ليتولوا مهمة جمع العينات -سواء من الشهداء مباشرة أو من الأشخاص الذين يقومون بجمعها- وحفظها إلى أن يتم جمع عدد كافٍ من العينات للبدء بالخطوة التالية في المشروع عمليًا.

بعض النصائح العملية قبل دفن جثة الشهيد المجهول الهوية:

أولاً: خذ عينات من جسد الشهيد تساعد على تحليل الحمض النووي الخاص به.

واحرص على الالتزام بالقواعد التالية:

• حماية العينة من التلوث:

• قم بارتداء قفازات نظيفة قبل ملامسة الجثة، وبدلّها (القفازات) في حال الانتقال للتعامل مع جثة أخرى. عند عدم توفر القفازات عليك بغسل يديك جيدًا بالماء والصابون قبل وبعد ملامسة الجثة.

• ضع كمامة على أنفك وفمك حتى لا تختلط العينة بهواء تنفسك. في حال عدم توفر الكمامات، احرص على كتم أنفاسك أثناء التعامل مع العينة.

• الحصول على العينات:

• اقتلع بضع شعرات (١٠ – ١٥) جافة ونظيفة من رأس الشهيد ولحيته، وتأكد من اقتلاع جذور الشعر معها (نهاية الشعرة المنفوخة). تأكد من عدم لمس جذر الشعرة كي لا يتلوث أو يتلف.

• قم بقص قطعة من ثياب الشهيد المخضبة بدمائه، واحفظها بعد التأكد من جفافها بشكل تام.

• في حال تعرض جثة الشهيد للحرق قم بقلع ٤ أسنان على الأقل، ويفضل أن تكون من الأضراس الخلفية. وفي حال تعذر ذلك يمكن الاستفادة من قطعة من عظام الشهيد، كعظم العضد، لكن مع التأكد من تجريد العظم من أي نسيج آخر عالق به -كالعضلات- قبل حفظه.

• حفظ العينات:

• فور حصولك على العينات قم بحفظ كل منها في كيس ورقي منفصل، وتأكد من إغلاقه جيدًا بالشريط اللاصق، ثم احفظ الأكياس في مكان جاف وبدرجة حرارة الغرفة.

• تجنب استعمال الأكياس البلاستيكية (النايلون) لأنها كفيلة بإتلاف العينة.

• تجنب حفظ العينات في الأماكن الرطبة أو الحارة أو المعرضة لأشعة الشمس المباشرة.

ثانيًا:

قم بالتقاط صورتين أمامية وجانبية لوجه الضحية.

ثالثًا:

دوّن المعلومات التالية على الأكياس الورقية:

• عمر الشهيد التقريبي.

• الجنس.

• الطول التقريبي.

• لون الشعر.

• لون البشرة إن كانت الجثة لا تزال بحالة جيدة ولم تتفسخ بعد.

• أية علامة ولادية مميزة كالوحمات ومكان وجودها.

• تاريخ دفن الجثة و مكان دفنها حتى يسهل الرجوع إليها مستقبلًا في حال تطلب الأمر.

رابعًا:

احرص على حفظ العينات والوثائق الخاصة بكل شهيد في مكان واحد، واحتفظ بها لحين الإعلان عن تسليمها لأحد أعضاء هيئة توثيق الشهداء المجهولين في منطقتك.

تقنية

سلسلة معالجة الملفات – الجزء الثالث

تحويل صيغ الصوت والفيديو عبر برنامج الـ Jet Audio الشهير

لم يعد خافيًا على أحد أهمية مقطع فيديو أو صورة تم التقاطها خلال مظاهرة أو توثيق لمجزرة أو تصوير حدث ما, وما تشكله هذه الوثيقة المهمة من كشف للجرائم التي يتم ارتكابها كل يوم على أعين الجميع, ربما يقوم الكثير من النشطاء على الأرض بتوثيق كل ما يراه ويشاهده ولكن للأسف تبقى هذه الوثيقة حبيسة جهازه دون إي إدراك لأهميتها وما تشكله من دليل يجب على الجميع معرفة ملابساته.

كل ذلك يعود إلى قلة الخبرة التقنية في المعالجة والرفع و النشر, الأمر الذي دفع الفريق التقني في عنب بلدي لشرح هذه الخطوات بشكل بسيط وعملي.

سنتحدث في هذه المقالة عن كيفية التحويل بين الصيغ المختلفة لمقاطع الفيديو والصوت عبر برنامج يوجد في معظم أجهزة الكمبيوتر, وهو مشغل الصوت الشهير Jet Audio.

- افتح برنامج Jet Audio على جهازك، حيث سيظهر لك شكل البرنامج كالتالي:

- قم بالضغط على الخيار **تحويل | Convert** الموجود على قائمة الخيارات أعلى البرنامج.
- سوف يظهر لك خيارين :

1- Convert Audio
2- Convert Video

- سنقوم هنا باختيار الخيار الثاني **Convert Video** لتركيزنا على تحويل مقاطع الفيديو، حيث ستظهر لك نافذة جديدة.
- قم بالضغط على الزر **إضافة ملف | Add file** ، الموجود أعلى النافذة لتحديد مكان الفيديو المطلوب تحويله، حيث ستظهر لك نافذة جهاز الكمبيوتر.
- قم بتحديد مكان الفيديو، ثم اضغط **فتح | Open**، ستلاحظ ظهور المقطع ضمن جسم البرنامج مع بعض المواصفات.
- انزل أسفل النافذة وقم بتحديد الصيغة الجديدة المطلوب تحويل مقطع الفيديو لها عبر الضغط على القائمة المنسدلة الأولى وتحديد الخيار **General Presets** ضمن خيار صيغة **الإخراج | Output Format** ثم قم بتحديد الصيغة المطلوبة بالقائمة المنسدلة الثانية وتحديد الصيغة المطلوبة، ولتكن FLV:YouTube مثلًا.
- على يمين النافذة قم بالنقر على الزر **خيارات | Options** ، ثم اضغط على الخيار **Resize** الموجود أعلى النافذة المنبثقة.
- ضمن الخيار الأعلى **Resizing Method** ، إضغط على القائمة المنسدلة وقم باختيار الخيار الأول: **fastest , low quality)** **Default)** ، ثم اضغط على التأكيد **OK**.
- بعد الانتهاء من تحديد الصيغة وخيارات الحجم والدقة، قم بالضغط على زر **ابدأ | Start** الموجود على يمين النافذة لتتم المباشرة بعملية التحويل.
- سوف تظهر لك نافذة تعرض محتوى الفيديو أثناء التحويل، بعد اكتمال الشريط الأخضر قم بالضغط على زر **Done** ليكتمل تحويل المقطع بنجاح.

ملاحظة: الشرح تم على النسخة رقم Jet Audio Ver. 4.0.

أفقي :

١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
٢- قنط – موسيقي عراقي من العصر العباسي (معكوسة)
٣- المكان المرتفع – استجاب
٤- قبر – متشابهان
٥- أهم أشكال الحراك الثوري السلمي
٦- منع – من يسبقون غيرهم بالإبداع
٧- معارك بطولية – لهو
٨- بريق – مدينة لبنانية شهدت مجزرتين
٩- قواعد العمل

عمودي :

١- اسم اشترك به شهيدان من داريا
٢- ضرر – من صفات نظام الأسد
٣- طاقة – الاستقلاب
٤- شديد السواد – شرح
٥- نسارع دون مماطلة
٦- ضمير متصل – انتفض على الظلم – من الحشرات (معكوسة)
٧- وعيد بالعذاب - ملك في بني إسرائيل (معكوسة)
٨- يستخدمها الشبيحة في قتل الأبرياء - ساعد
٩- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة

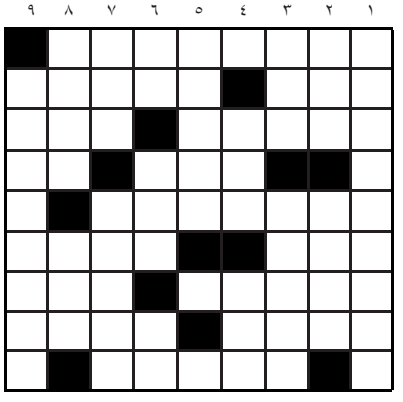

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	ح	ا	س	ك	م	ي	س	و	١
ط	س	و	■	م	د	ت	ح	ا	٢
ا	ن	ا	ه	■	ح	ر	ر	ا	٣
ل	ا	ب	ج	■	ت	ن	خ	ل	٤
ب	ل	■	ر	ر	ب	ح	و	ع	٥
■	ز	ا	ت	ج	ا	■	ل	ب	٦
ن	ه	ب	ا	ب	ش	■	ا	ي	٧
ب	ر	ط	■	■	ا	ل	ن	د	٨
ع	■	ع	ب	ض	■	م	ي	■	٩

عنب افرنجي

قامت مجموعة من الناشطين في ساحة دي فيراري وسط مدينة جنوى الإيطالية يوم الأحد 23 أيلول 2012 بتلوين مياه بحيرة الساحة باللون الأحمر إشارة إلى دماء الشهداء وذلك ضمن حملة حالة الطوارئ للدعم والتضامن مع معاناة الشعب السوري

كما وخرجت مظاهرة حاشدة في نفس اليوم في مدينة ميونخ الألمانية قام الناشطون فيها بتوجيه كلمة إلى العالم ألقوها بأربعة لغات مختلفة عبّروا خلالها عن تضامنهم مع الشعب السوري وناشدوا فيها المجتمع الدولي للتحرك الفعلي لإيقاف حمام الدم السوري.

أحيا الفنانان خاطر ضوا وعبد الحكيم قطيفان حفلاً غنائيًا ساهرًا على أرض مسرح ساقية الصاوي في العاصمة المصرية القاهرة أظهروا من خلاله تضامنهم مع الشعب السوري وتغنّوا ببعض أغاني الثورة وذلك يوم الإثنين 24 أيلول 2012.

أقام اتحاد الطلبة السوريين في كندا يوم الثلاثاء 25 أيلول 2012 مسرحية تحت عنوان «خلونا نحكي» أظهروا فيها معاناة الشعب السوري وعبّروا عن تضامنهم معه، حيث قاموا بتمثيل بعض القصص المسرحية ليعكسوا للعالم ما يحدث في سوريا من قتل وتشريد.

وفي اليوم نفسه وضمن مهرجان الأقصى في خطر لدعم القضية الفلسطينية خصص المنظمون فقرة خاصة دعمًا للثورة السورية وتأكيدًا منهم على تضامنهم مع الشعب السوري، وكما انطلقت قافلة الخير الإغاثية للشعب السوري من المملكة العربية السعودية تحت اسم الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا.

في الأردن ألقى فضيلة الشيخ نور الدين قرة علي يوم الأربعاء 26 أيلول كلمة في ملتقى البيت الدمشقي نبذ فيها المناطقية ودعا للاجتماع تحت راية واحدة، بينما ظهر الدكتور محمد راتب النابلسي ضمن الحفل الخيري الذي أقامته سوريا الخير في الأردن للتخفيف عن اللاجئين السوريين متحدثًا عن فخره بالنساء من أمهات وشابات اللاتي عانين في هذه الأزمة منوّهًا إلى الأجر الكبير والمثوبة عند الله.

توجه آلاف من المحتجين إلى الشوارع بالقرب من الأمم المتحدة يوم الاربعاء 26أيلول2012 ضد النظام الإيراني وردًا على كلام أحمدي نجاد الأخير، وخرج في هذا الاحتجاج عمدة مدينة نيويورك السابق رودولف جولياني ورئيس مجلس النواب السابق نيوت غينغريتش، كما ونظم معارضون إيرانيون وسوريون حفلة راقصة على موسيقا الراب خلال إلقاء الرئيس الإيراني نجاد كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فعبّر المحتجون عن غضبهم حيال الدعم الإيراني للنظام السوري. وفي اليوم التالي خرجت مظاهرة تضامنية مع الشعب السوري أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك أثناء اجتماع الجمعية العامة مطالبين بالتحرك الفعلي لنصرة الشعب السوري.

أيام الحرية

في حين تهدم المدارس وتقصف المخابز، في حين يقتل الأطفال وتشرد العائلات، في حين يقصف النظام السوري عاصمتيه دمشق وحلب، في حين يقتل بشار شعبه -وخائن من يقتل شعبه- ما تزال الثورة السورية مشتعلة، برغم الحصار والنار والقصف والرصاص، واجتياح المدن والمذابح الجماعية، ما يزال الشعب السوري أكثر تصميمًا على نيل حريته، أكثر جرأة في الوقوف في وجه الدبابة والمدفع، ما يزال هناك متسع للأمل بأن نحيا على تلك الأرض المحترقة ونبني حياة حرة لأبنائنا، وما تزال أيام الحرية مشاركة في الثورة .

فهذا الأسبوع كانت هناك دعوة إلى الإضراب يوم السبت عن الطعام، تعاطفًا مع أطفال سوريا، كما صدر فيديو بعنوان: كيف يمكن للسوريين في الخارج دعم الثورة السورية يتحدث عن طرائق تمكن سوريو الخارج من دعم الثورة السورية مثل الدعم المالي والاعتصامات أمام السفارات والتخطيط لمرحلة إعادة البناء وغيرها .

كما أصدرت أيام الحرية منشورات الدعم النفسي لهذا الأسبوع حول المخاطر النفسية لعرض المشاهد المؤلمة بشكل مستمر وغير مدروس .

واصدرت أيضا منشورات حول التعليم المنزلي البديل كحل بديل عن ذهاب الأطفال إلى المدرسة في متابعة دروسهم في البيت، وتجدونها مرفقة مع هذا العدد. أيضا استمرت أيام الحرية في حملتها «شعب واحد مصير واحد» وأصدرت منشورًا يتحدث عن المواطنة ويشرح معناها بالإضافة إلى عمل فني مميز بعنوان «لن نهزم أبدًا». كما شاركت هذا الأسبوع في دعم حملة «كيفكون» الموجهة لمساعدة اللاجئين في تنظيم جهودهم لدعم الثورة السورية وأخيرًا كانت هناك حملة غرافيتي «لن ننسى زملاءنا الشهداء والمعتقلين» ، حيث شاركت أيام الحرية مع تنسيقية داريا وعدد من المجموعات بعمل جماعي مميز في عدة مناطق من مدينة دمشق.

مع أيام الحرية شاركنا الثورة

السوريّون والدَستور

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

السوريّون والدُستور

يعدّ الدستور الناظمَ النظريَ العام الّذي يحدّد أشكال العلاقات ما بين الفرد والدولة، ويبيّن الحقوق العامّة والخاصّة، ويشخّص الأسس المراد توفرها في سياق عمل الدّولة ومسائل الحريات والواجبات.

في سوريا تم تناول مسألة الدستور في ظلّ نشوء الدّولة الحديثة منذ نهاية العهد العثماني مرورًا بفترة العهد الملكي العربي، والانتداب الفرنسي وما تلاها من حكم وطنيّ، وانقلابات عسكرية بالإضافة إلى دولة الوحدة، ومن ثم الانفصال وعهد حكم البعث وصولًا إلى عهد عائلة الأسد، الأب ومن بعده الوريث بشار.

فقد سعى الواصلون إلى السلطة بأيّة طريقة كانت، شرعية أم قسرية، إلى تضمين الدستور مواد تكرّس الحكم الفردي أو الفئوي، وإن كان ذلك مغلّفًا بنصوصَ مبهمة يتم تجييرها واستغلالها.

لم تخل الدساتير ومشاريع الدساتير التي مرّت عبر التاريخ السوريّ الحديث من نقاط إيجابية، كما تم إقحام مواد أخرى بشكل رغبوي ووفق إرادة الفئة الحاكمة. وكانت كل هذه الدساتير جامدة يلزم تغييرها أو تعديلها، إذ كرّست تغوّل السلطات التنفيذية التي يكون زمامها بيد الدكتاتور، بينما هُمّشت السلطات التشريعية والقضائية.

لقد خلا مشروع الدستور الذي طرح من قبل حسني الزعيم، صاحب الانقلاب العسكري الأول في سوريا، من أي إشارة إلى دين رئيس الدولة، وركّزت معظم الدساتير المطروحة على الأخذ بنظام اللامركزية الادارية، بينما تضمّنت كلّ الدساتير الصادرة منذ عهد سامي الحناوي وما بعده تحديدًا للطابع العربي للدولة، وعلى اشتراط كون رئيس الدولة مسلمًا.

بعد استيلاء حزب البعث على الحكم باتت الدساتير الصادرة في عهده مطيّة لتمرير سياسات النظام، وبالأخص بعد الانقلاب الذي نفذه الجنرال حافظ أسد على رفاقه في عام ١٩٧٠، وتأسيسه «جمهورية آل الأسد». ولم تكن هناك أية آلية ديمقراطية في وضع الدساتير، وكان آخر هذه الدساتير الذي استصدر في مطلع ٢٠١٢ من قبل النظام في محاولة للتعمية و للالتفاف على مطالب الثوار الحقيقية المتمثلة في إسقاط النظام بكل رموزه ومرتكزاته.

السوريون اليوم بمسيس الحاجة إلى دستور عصري قائم على عقد اجتماعي جديد يراعي مصالح جميع السوريين، وينزع فتيل الأزمات التي قد تنشأ عن تراكمات واحتقانات ناتجة عن السياسات الكارثية التي جرها النظام على سوريا، وآخرها أساليب القتل والمجازر الجماعية والشحن الطائفي.

الدستور العصري والمدني والمشتمل على تبيان حقوق جميع المكونات، ودورها ومركزها يسهم في أداء كل مواطن لدوره الحقيقي، ويخلق إحساسًا عاليًا بالمسؤولية، وإلزامًا أخلاقيًا تجاه القيم العليا المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمدى سريان الدستور، ومدى احترام المواطن له.

صفحات تخصصية

من الصف الأول للرابع صفحة واحدة لكل صف

من الصف الخامس للتاسع صفحة واحدة لكل مادة

1

صف = صفحة

لوح ومشاركة = بوست وتعليق

الصفحة الرئيسية

تجد فيها المعلومات العامة عن :

أوقات الدوام

طريقة التسجيل

نصائح للطلاب والأهالي

تضم الكادر الاداري و المشرفين التربوين المتابعين للتفاصيل الادارية و التقنية و التربوية وهم القائمين على اختيار و تأهيل المدرسين

https://www.facebook.com/MdrstAwnLayn

طريقة التدريس

1 تم تسجيل **المواعيد** المحددة للدروس الخاصة بكل صفحة في **جدول اسبوعي** على شكل صورة يمكن تنزيلها والاحتفاظ بها أو كتابتها.

2 يتواجد المدرس أون لاين خلال الساعة المحددة لمادته والمطلوب تحضير **دفتر وقلم وملف مفتوح على جهاز الكومبيوتر** لتنزيل الملفات الخاصة بكل درس كي يتم الاحتفاظ بارشيف خاص للدروس و الواجبات.

3 يتم عرض **الدروس** على شكل **بوستات قصيرة** على الصفحة بالتدريج مع ملاحظات وارشادات تساعد الأهل او الطالب, ويمكن أن ينقل الطالب المعلومات على جهازه او الدفتر و يتفاعل مع التمارين المطلوبة والتعليق عليها ولا يتردد بسؤال مدرس المادة المتواجد عالصفحة لتكتمل عملية الفهم.

2

ما هو دور الأهل في الفئات العمرية الأكبر ؟

متابعة حضور الأبناء بشكل يومي وتفاعلهم مع الدروس وحل النشاطات والمساعدة في الاحتفاظ بسجل الدروس والامتحانات والجداول

ما أهمية سجل الطالب ؟

- يساعد على الاحتفاظ بكل ما يخص العملية التعليمية من تطبيقات ونشاطات وامتحانات الطفل والاهل على مراجعة الدروس بشكل أسهل
- يعتبر السجل مرجعاً أساسياً في حال رغبة الأهل بالانتقال إلى التعليم النظامي.

ما العمل في حال انقطع النت او تأخرت عن موعد الدرس؟

الدروس متواجدة على الصفحة ويمكن الرجوع إليها بحسب المواعيد والتواريخ الخاصة بكل بوست, بالتأكيد بامكانك مراسلة المدرسين دوماً لتزويدك بما فاتك من الدروس.

ما هو دور الأهل في الصفوف الأولى ؟

- في الصفوف من الأول – الرابع الدور الأكبر للأهل من أجل الشرح والتوضيح والكتابة والتشجيع وعليهم الاحتفاظ بسجل تقدم الطالب ونتائج الامتحانات
- للأهل دور مهم في جعل عملية التعلم ممتعة مما يقوي العلاقة بينهم البعض ويجعل الطفل أكثر تفاعلاً.

هل توجد امتحانات كالعادة ؟

الامتحانات جزء من عملية التقييم، هدفها الأساسي متابعة الأهال والطالب نفسه لتطوره ووضع الأهداف التعليمية حسب النتائج، و لأن لكل طفل طريقة خاصة في التعلم فمن الأكيد أن يتم التعاون مع الأهل ليكون التعليم متناسباً مع احتياجات وقدرات كل طالب من المسجلين معنا.

https://www.facebook.com/MdrstAwnLayn